وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم الإعلام والإتصال

إعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر إعلام واتصال بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الطالبتين:

– بوقزاطة هبة

– فريطس سعيدة

إشراف الأستاذ:

– بوطرنيخ عز الدين

لجنة المناقشة:

01	أ. بوبعة عبد الوهاب	رئيسا
02	أ. بوطرنيخ عز الدين	مشرفا ومقررا
03	أ. بوقرة محمد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الثناء الجميل على الرازق الجليل الذي من بنعمة الإسلام ووفقني للوصول إلى هذا المقام وما توفيقي إلا بالله فالحمد لله أولا وآخرا.

الشكر الخاص والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف:

بوطرنيخ عز الدين، لما بذله معنا من جهد ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه، طوال فترة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

فيذكرهم قلبي قبل أن يذكركم لساني

رقـــــم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
جدول01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع (الجنس)	
جدول02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	
جدول03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	
جدول04	يبين تخصص أفراد العينة	
جدول05	يبين استخدام طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي للصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات	
جدول06	يبين فترة بداية استخدام الصحافة الإلكترونية	
جدول07	يبين المدة الزمنية التي يستغرقها أفراد العينة في تصفح الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات	
جـــدول 08	يبين الفترات المفضلة لتصفح الصحافة الإلكترونية لدى أفراد العينة في أوقات الأزمات	
جدول09	يبين الأماكن المفضلة لقراءة الصحف الإلكترونية لدى أفراد العينة في أوقات الأزمات	
جدول10	يبين الوسائط التي يستعملها أفراد العينة في مطالعة الصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات	
جدول11	يبين مع من يتصفح أفراد العينة للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات	
جدول12	يبين فئة الصحافة الإلكترونية التي يفضل أفراد العينة تصفحها في أوقات الأزمات	
جدول13	يبين جنسية مواقع الصحف الإلكترونية الأكثر تصفحا من قبل أفراد العينة في أوقات الأزمات	
جدول14	يبين اللغة التي يطالع بها أفراد العينة الصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات	
جدول15	يبين ما إذا كان لأفراد العينة صحف إلكترونية معينة يداومون على تصفحها في أوقات الأزمات	

جدول16	يبين ما إذا كان أفراد العينة يتفاعلون مع المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية أوقات الأزمات	
جدول17	يبين كيفية تعامل أفراد العينة مع المواضيع التي تعالجها الصحف الالكترونية في حالة الإجابة "بنعم"	
جدول18	يبين الأسباب التي تدفع أفراد العينة لاستخدام الصحف الالكترونية أوقات الأزمات	
جدول19	يبين المواضيع التي يفضل أفراد العينة قرائتها في أوقات الأزمات	
جدول20	يبين الغرض من استخدام العينة للصحف الالكترونية في أوقات الأزمات	
جدول21	يبين ما إذا كانت الصحافة الالكترونية التي يتصفحها أفراد العينة تحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم في أوقات الأزمات	
جدول22	يبين نوع الرغبات التي يريد أفراد العينة إشباعها من خلال استخدامهم للصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات	
جدول23	يبين المجالات التي تحقق أغراض لأفراد العينة من خلال المواضيع التي تعالجها الصحافة الالكترونية	
جدول24	يبين ما إذا كان أفراد العينة يثقون في المواضيع التي تعالجها الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات	
جدول25	يبين سبب ثقة أفراد العينة في المواضيع التي تعالجها الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات	
جدول26	يبين ما إذا كان لأفراد العينة الرغبة في مواصلة تصفح الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات	

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-1- إشكالية الدراسة	16
1-2- تساؤلات الدراسة	17
1-3- أسباب اختيار الموضوع	17
1-4- أهمية الدراسة	18
1-5- أهداف الدراسة	19
1-6- مفاهيم الدراسة	19
1-7- أدوات الدراسة	22
1-8- مجتمع الدراسة وعينتها	23
1-9- نوع الدراسة ومنهجها	25
1-10- الدراسات السابقة	26
1-11- المقاربة النظرية للدراسة (مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام)	32
الفصل الثاني: الطالب الجامعي	
تمهيد	40
2-1- تعريف الطالب الجامعي	41

2-2- خصائص الطالب الجامعي	41
2-3- أهمية الطالب الجامعي	44
2-4- احتياجات الطالب الجامعي	45
2-5- مشكلات الطالب الجامعي	46
الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية (مدخل عام)	
تمهيد	49
3-1- مفهوم الصحافة الإلكترونية نشأتها وتطورها	50
3-2- العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الإلكترونية	53
3-3- أنواع الصحف الإلكترونية	57
3-4- خصائص الصحافة الإلكترونية	58
3-5- الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية	59
خلاصة	62
الفصل الرابع: الإعلام والأزمات	
تمهيد	64
4-1- مفهوم الأزمة وأبعادها	65
4-2- التناول الإعلامي للأزمات	66
4-3- التغطية الإعلامية للأزمات	69
4-4- دور الإعلام في إدارة الأزمات	71
4-5- أهمية الإعلام قي إدارة الأزمات	72
خلاصة	74
الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	

تمهيد	76
5-1- تحليل البيانات الشخصية	77
5-2- عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات	80
5-3- دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات	93
5-4- الإشباعات المحققة من استخدام الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات	96
5-5- النتائج العامة للدراسة	102
خاتمة	**ج**
قائمة المراجع	**108**
الملاحق	
1- استمارة الاستبيان	
2- الملخص	

مقدمة

تعد الشبكة المعلوماتية العالمية تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشارا والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات والردود حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، وهذا في ظل القرية الكونية محدودة الأبعاد التي جاءت في ضوء التطورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، في حين ظهرت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وهي ما يعرف بالصحافة الالكترونية وهي تعد من بين الأصناف الإعلامية التي عرفت في السنوات الأخيرة انتشارا وتطورا مذهلا يوما بعد يوم في مواقعها وخدماتها، وهذا بفضل استخدامها الوسائط المتحددة (النص، الصوت، الصورة) لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن، وهذا ما جعل منها أكثر تفاعلية ومشاركة، بالإضافة إلى نقل الخبر الفوري العاجل، في وقت حدوثه سواء كان خبر اجتماعي، سياسي، اقتصادي،...إلخ وبالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالكثير من الخصائص إلا أنها مصدر رئيسي للحصول على الأخبار في كافة الموضوعات وخاصة ما شهدته في الآونة الأخيرة عدة أحداث ومجريات على الصعيد السياسي، خاصة فيما يتعلق بحدوث أزمة ذات طابع سياسي في الجزائر كالحراك الشعبي مثلا.

لقد أصبحت الصحافة الإلكترونية مصدرا معتمدا من طرف الباحثين والإعلامين والطلبة الجامعين لتحقيق أهم إشباعاتهم ورغباتهم المطلوبة كالحصول على المعلومات، الاطلاع على مختلف الأحداث الجارية المثارة والمعاصرة، التعرف على وجهات نظر مختلفة حول مواضيع معينة من خلال مصادقة المواضيع والمضامين التي تعالجها.

وفي السياق أردنا خوض ثمار هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات وسط الطلبة الجامعيين.

وقد عالجنا هذه الدراسة من خلال خمسة فصول منها: الجانب المنهجي للدراسة الذي يندرج ضمنه الفصل الأول: تطرقنا إلى مشكلة الدراسة وفرضيتها وأسباب الدراسة وأهميتها ومفاهيم الدراسة

التي تعد من العناصر الضرورية في أي بحث علمي، وهذا لأهميتها في تحديد متغيرات الدراسة بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وعينتها، كما سلطنا الضوء على جملة من الدراسات السابقة، ضف إلى ذلك المقاربة للدراسة، مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدام والإشباعات، أما الفصل الثاني بعنوان: الطالب الجامعي تناولنا في المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي، أبرز خصائصه وأهميته احتياجاته، أهم المشكلات التي يتعرض لها الطالب الجامعي عند قيامه بأي ببحث علمي.

أما الفصل الثالث: فكان بعنوان الالكترونية تناولن فيه مفهوم الصحافة الالكترونية نشأتها وتطوراتها، العوامل المساعدة على ظهورها خصائصها والصعوبات التي تواجهها.

أما الفصل الرابع: بعنوان الإعلام والأزمات في حيت تطرقنا فيه إلى مفهوم الأزمة وأبعادها التناول الإعلامي للأزمات، التغطية الإعلامية للأزمات، وأخيرا دور وأهمية الإعلام في إدارة الأزمات.

أما الفصل الخامس: فهو يتعلق بالجانب الطبيعي للدراسة الميدانية، حيث قمنا بتحليل البيانات الشخصية الموجودة في الجداول كما أشارنا إلى النتائج المحققة من دراستنا من خلال ما حققته الصحافة الالكترونية من اشباعات ورغبات لدى الطلبة الجامعين في أوقات الأزمات، ومصداقية المواضيع التي عالجتها في وقت الأزمات، وفي الأخير قدمنا مختصر عن فحوى هذه الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة

1-2- تساؤلات الدراسة

1-3- أسباب إختيار الموضوع

1-4- أهمية الدراسة

1-5- أهداف الدراسة

1-6- مفاهيم الدراسة

1-7- أدوات الدراسة

1-8- مجتمع الدراسة وعينتها

1-9- نوع الدراسة ومنهجها

1-10- الدراسات السابقة

1-11- المقاربة النظرية للدراسة

1-1-إشكالية الدراسة:

يعد الأنترنت احدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، بحيث استطاعت بما تمتلكه من سمات اتصالية وتقنية متميزة، أن تقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، سمحت من خلالها لمستخدميها الإختيار بحرية ما يردون من خدمات اتصالية تتلاءم وحاجياتهم.

مما أدى الإقبال الكبير على هذه التقنية إلى ظهور ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، التي شكلت انطلاقة لظاهرة إعلامية جديدة، مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع، فهي بدورها فرضت وجودها في رصد الأحداث وصناعة الأخبار لتجاوز بذلك القيود المكانية والزمانية، فالصحافة الإلكترونية تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها، وخدماتها، وهذا بفضل استخدامها الوسائط المتعددة (النص، الصوت، الصورة) لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن وهذا ما جعل منها تفاعلية، بالإضافة إلى السرعة في نقل الخبر العاجل وقت حدوثه مرفوقا بقلم الفيديو معزز بصورة حية من موقع الحدث، مما يدعم مصداقية الخبر، مع التحديث المستمر للأخبار، كما أتاحت للمتصفح الفرصة للحوار والتعليق الإلكتروني بالإضافة إلى المساحة الكبيرة من الحرية التي أتاحتها للمتصفح دون رقيب أو حسيب.

هذا ما جعلها ذات تأثير اتصالي مباشر على قطاعات واسعة من الجمهور، لقيامها بنقل الأخبار وتوصيلها للأفراد، مما ساهم في تعزيز فكرة الإعتماد عليها في الحصول على الأخبار والمواضيع والقضايا.

ونظرا لأهمية الصحافة الإلكترونية وانتشارها واستخدامها المتزايد ودورها في إمداد الطالب الجامعي بالأخبار والتحليلات الإخبارية التي يريدونها وخاصة أوقات الازمات ، وعل ضوء ما سبق

يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى اعتماد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات؟**

1-2- تساؤلات الدراسة:

اندرجت تحت العنوان الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- هل يقبل طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية في أوقات الازمات؟
- ما هي عادات وأنماط تصفح طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات؟
- ما هي الدوافع التي تجعل طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات؟
- ما هي الإشباعات التي تحققها الصحافة الإلكترونية لطلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى في أوقات الأزمات؟

1-3- أسباب اختيار الموضوع:

تمثلت أسباب إختيارنا للموضوع في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ-الأسباب الذاتية: وتتمثل في النقاط التالية:

- إشباع الفضول العلمي من خلال معرفة هل يعتمد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل على الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات؟
- الرغبة في التعرف على أهمية الصحافة الإلكترونية في معالجة الأزمات.
- الميول نحو الصحافة الإلكترونية كوننا طلبة إعلام واتصال والتخصص صحافة إلكترونية ومطبوعة.

ب– الأسباب الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- إبراز مكانة الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات في أوساط الطلبة الجامعيين وذلك بتزويدهم بمختلف المعلومات وتكوين رأي عام لديهم وهذه المكانة نتيجة التطور الهائل الحاصل في هذا المجال.
- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة التي تعلى بدراسة آخر تقنيات النشر الصحفي، ألا وهي الصحافة الإلكترونية، وهل يعتمد الطلبة الجامعيين عليها في أوقات الأزمات؟
- السعي لإثراء المكتبة بمواضيع تتناول ظواهر جديدة في علوم الإعلام والاتصال، نظرا لحاجاته الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة حول موضوع الصحافة الإلكترونية.
- انتشار استخدام الصحافة الإلكترونية بشكل كبير، وتأثيرها في حياة الأفراد بشكل عام والطلبة الجامعيين بصفة خاصة.

1–4– أهمية الدراسة:

للإعلام الجديد دور فعال في تنوير الرأي العام، فالرسالة الحقيقية للإعلام وخاصة الصحافة الإلكترونية هي تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات والأخبار الكافية حول ما يجري في الوطن والعالم خاصة في وقت الأزمات، وحتى يتمكنوا من الحكم على الأحداث، وتكون لديهم مواقف شخصية حتى يشعر الطالب الجامعي بالمسؤولية، ويكون عنصر إيجابي وسط مجتمعه خاصة في الميدان الذي يرغبه ففي وقت الأزمة الكل يلجأ إلى الصحافة الإلكترونية من اجل معرفة كل ما يجري من أحداث ووقائع متجددة ومن هذا المنطلق اردنا معرفة: هل يعتمد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات؟

1-5-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا إلى ما يلي:

- معرفة إقبال طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية في أوقات الازمات
- التعرف على عادات وأنماط تصفح طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي للصحافة الإلكترونية أوقات في الأزمات
- معرفة الدوافع التي تجعل طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي يعتمدون على الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات

1-6- مفاهيم الدراسة:

1-6-1- مفهوم الاعتماد:

لغة: اعتمد: اعتمادا (ع- م- د) 1- الشيء أو عليه = إتكأ عليه واستند إليه، 2-أو عليه = إتكل عليه ، 3- قبل العمودية 4-الشيء قصده، 5- الأمر =وافق عليه وأمر بانعقاده، 6-ليلته =سافر الليل كله.[1]

اصطلاحا: هو المصدر الذي يعتمد عليه الفرد للحصول على معلومات حول السياسات والأحداث الجارية، فالاعتماد يعني درجة أهمية الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته ومدى تفعيله لها وتتوقف درجة اعتماد الجمهور والمتلقين على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على نقطتين: درجة الاستقرار داخل المجتمع، حجم وأهمية المعلومات المستمدة من سائل الإعلام.[2]

[1] الرائد معجم لغوي عصري، ط8، دار العلم للملايين، لبنان، 2001، ص144.

[2] غادة عبد التواب اليماني: بحوث دراسات في الإعلام الصحفي البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي، دط، دار المعرفة الجامعية للطبع نشر توزيع، مصر، 2014، ص 68.

إجرائيا: هو المصدر الذي يستعين به الطلبة الجامعيون ويعتمدون عليه في استقاء المعلومات حول الموضوعات والأحداث الجارية، وهذا يعود إلى أهمية الوسيلة المعتمد عليها كمصدر لمعلوماتهم وهي من الصحافة الإلكترونية.

1-6-2- تعريف الطالب الجامعي:

لغة: طالب جمع طلاب العلم الراغب في تحصيل العلم.[1]

اصطلاحا: تطلق لفظة طالب على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية على عكس كلمة التلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي، لذلك يقال طالب جامعي وطالب آداب، وطالب علوم، ولا يقال تلميذ آداب وإنما يقال تلميذ ابتدائي وتلميذ مدرسة على سبيل المثال لا الحصر.[2]

إجرائيا: الطالب هو شخص مكنته مؤهلاته العلمية من الالتحاق بالجامعية أو معاهد عليا، حيث يزاول تكوينا في تخصص ما للحصول على شهادة قد تكون شهادة ليسانس أو ماستر أو دكتوراه.

1-6-3- تعريف الصحافة الإلكترونية:

اصطلاحا: يعرفها الدكتور رضا عبد الواحد أمين بأنها:

-وسيلة من وسائل متعددة الوسائط (multimédia) تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الأنترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام

[1] طارق أحمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2003، ص 202.

[2] جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دط، المدينة الجديدة، لبنان، 2005، ص350.

تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.[1]

-كما يعرفها الدكتور إحسان محمود الحسان: بأنها الصحف التي تستخدم الأنترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحيانا وبالخبر المتغير آنيا.[2]

كما يعرفها **الدكتور محمد علم الدين**: هي تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الأنترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والصوت والصورة المتحركة وقد تأخذ شكلا أو أكثر من الجريدة الورقية المطبوعة نفسها، أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية المطبوعة نفسها، أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات الرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية.[3]

إجرائيا: هي وسيلة إعلامية جديدة من جملة الوسائط تتبلور في منشور إلكتروني، يحمل مجموعة من الأخبار والمقالات بشكل دوري ومتسلسل، تستخدم فيها تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وتتم بخاصية تفاعلية ويتم قراءتها من خلال أي جهاز ليس بالضرورة جهاز الكمبيوتر مربوط بشبكة الأنترنت وتكون غالبا مرتبطة بالصحف المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني محظى.

1-6-4- تعريف الأزمة:

لغة: الأزم: شدة العض بالفم كله وقيل بالأنياب والأنياب في الأوزام، وقيل: هو يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله، وقيل هو أن يقبض عليه بغية، أزمة وأزم عليه، يأزم أزما وأزوما فهو آزم وأزوم وأزمت يد الرجل آزمها أزمات وهي أشد العض.[4]

[1] محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي: الصحافة الإلكترونية الرقمية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص88.
[2] فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 66.
[3] المرجع نفسه، ص66.
[4] ابن منظور: لسان العرب، ط1، بيروت لبنان، دار الأحياء التراب، بيروت، 2000، ص 12-16.

تعريف الأزمة إصطلاحا: هي حدث مفاجئ يظهر مشكل تشابك فيه الأسباب بالنتائج وتتلاحق فيه الأحداق من درجة المجهول عما تحدث مستقبلا وترك متخذ القرار في حيرة بالغة، وأيضا لا يكفي تحمل تعاملاتها وتأثيراتها المختلفة مدة طويلة، حيث أن دورة حياة الأزمة سريعة الغاية.[1]

إجرائيا: عبارة عن حدث يقع فجأة يؤدي إلى خلق مشكلات جديدة لا يمتلك الفرد أو المجتمع الخبرة الكافية لمواجهتها مما يؤدي إلى إحداث خلل وتأثير على الأفراد والمجتمعات.

1-7-أدوات الدراسة:

1-الإستبيان: تتطلب الدراسة الميدانية الاستعانة في جمع المعلومات استخدام مجموعة من الأدوات وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الإستبيان كأداة وحيدة في الدراسة.

يعرف الاستبيان بأنه "عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة" [2]

ويعرف بأنه " مجموعة أسئلة تسجل على الصحيفة وتترجم أهداف البحث، وعن طريقها تتمكن من جمع المعلومات، بيانات تفيدنا في التعرف إلى اتجاهات الأشخاص مشاعرهم ودوافعهم وسلوكياتهم كما تفيدنا في الحصول على إحصائيات تصور للواقع الحالي وترشدنا إلى وضع خطط المستقبل.[3]

ويعرف الاستبيان بأنه: تكتيك لجمع المعلومات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة أسئلة بخصوص معين يجيب عنها المبحوثين وبدون الإجابات بأنفسهم أو يدونها الباحث الميداني نفسه ويستخدم على نطاق واسع في قياسات الرأي العام وغيرها من البحوث.

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه أداة علمية تبين وقف مراحل علمية تكتسب غيرها صدقها وثباتها وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث وتحديدي العلاقات بين المتغيرات.[4]

---

[1] ميلود مراد: دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات، الصحافة المكتوبة نموذجا، ط1، درا الهدى، عين مليلة الجزائر، 2013، ص14.

[2] عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص147.

[3] إبراهيم العسل: الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الإجتماع، دط، المؤسسة الجامعية للدراسة للنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص113.

[4] عامر مصباح، مرجع سابق، ص147.

مر إعداد إستمارة دراستنا الميدانية بعدة خطوات، كانت بدايتها بإعداد مسودة أولية، تم ضبطها مع الأستاذ المشرف، بعد تجهيزها بصفة نهائية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الخبراء من قسم علوم الإعلام والاتصال من أجل تحكيمها وهم الأساتذة الآتية أسماؤهم:

- أ. بحري عثمان.
- أ. عبد الوهاب بوبعة.
- د. مسعود بوسعدية.

ومن خلال هؤلاء المحكمين قمنا بإجراء التعديلات اللازمة على الإستمارة، وإخراجها في شكلها النهائي.

1-8-مجتمع الدراسة وعينتها:

عرف الباحثون مجتمع البحث بأنه: مجموعة من المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.[1]

وتعتبر عملية تحديد مجتمع البحث جد مهمة في البحث العلمي تتوقف عليها باقي مراحل البحث العلمي، إذ لابد أن يتعرف على مجتمع البحث قبل الشروع في إنجاز بحثه.[2]

1- تحديد مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل (ماستر 2) تخصص سمعي بصري والصحافة الإلكترونية والمطبوعة، حيث شملت مجتمع الدراسة كل من الذكور والإناث باختلاف أعمارهم.

2- عينة الدراسة:

يشكل موضوع اختيار العينة للبحث جزئا أساسيا في منجية البحث في العلوم الإنسانية، ولهذا حظى هذا القسم من المنهجية باهتمام كبير من قبل الباحثين، وحق الطلبة في إعدادهم لمذكرات

[1] أحمد مرسي: مناهج للبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 332.

[2] موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون: منجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص62.

التخرج يولونها أهمية كبرى لأنها القاعدة التي تبنى عليها البحوث الميدانية وبالتالي مصداقية نتائج البحث.

هناك من يعرف العينة أنها : " مجموعة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحث الذي تم اختيارها منه".

اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية "random sample" وهي " تلك العينة التي تختار بحيث يكون لكل شخص في المجتمع الذي يشمله البحث نفس الفرصة لأن تتضمنه العينة" وإذا وضع جميع البالغين في الكويت مثلا في صف واحد ثم متيح الفرصة للقائمين بالبحث على أن يقوموا بعمل مقابلات مع الشخص رقم .... و1،.... و 2.... و3..... إلخ.[1]

وقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة وهي "احد أنواع العينات الإجتماعية حيث تعتمد على نظرية الاحتمالات في اختيار وحداتها وتفسير معالمها وتعد هذه العينة من أكثر العينات شيوعا وأبسطها".

إذ يعتمد في سحب مفردات العينة العشوائية البسيطة على الأسلوب العشوائي القائم في تطبيقه على عامل الصدفة في التعيين عن طريق القرعة، انطلاقا من توفير الفرص المتساوية للظهور لكل المفردات مجال السحب (المجتمع الأصلي) وهذا لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة تتمثل في أن هذا النوع من العينات يستخدم على مستوى المجتمعات المتجانسة المعروفة المفردات التي يقوم الباحث بتسجيلها في قوائم معينة ذات ترقيم متسلسل، دون إهمال أو تكرار لأية مفردة منه، حتى يسهل عليه عملية الإختيار العشوائي يفضل كتابة الأرقام على قصاصات صغيرة من الورق، حيث لا تظهر أرقامها ووضعها داخل علبة أو كيس وخلطها بصورة جيدة ليتم سحب عدد المفردات المكونة للعينة.[2]

[1] Gallup. George. A Guide to public opinion polls. 2 and princetin university press.princeton .N J. 1948.

[2] منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص112.

3- تحديد عينة الدراسة:

تتكون العينة الأساسية للدراسة من 80 طالبا من جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال استخدامهم للصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات.حيث تم اختيارهم بالطريقة التالية:

$$\text{أفراد العينة} = \frac{259 * 31}{100}$$

العدد الإجمالي لطلبة الماستر قدر بـ: 259طالب وطالبة، أخدنا من بينهم 31%.

1-9- نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، حيث تعرف بأنها " أسلوب من أساليب التحليلي المرتكز على معلومات كافية ودقيقة من ظاهرة أو موضوع محدد بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".

كما تعرف البحوث الوصفية بأنها: "الطريق او مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر وبينهما وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وادوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث.[1]

أيضا: " هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصه أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدارا وحجما للظاهرة". [2]

[1] منال هلال المزاهرة: المرجع السابق، ص 325.

[2] محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، 2015، ص219.

وبناء عليه فإن الدراسة تسعى إلى معرفة: هل يعتمد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية في الحصول على الأخبار والمعلومات أوقات الازمات، والوقوف على مدى تأثر الطلبة الجامعين لأحدث التكنولوجيا في مجال الصحافة والإعلام ومدى ارتباطهم بها وكيفية توظيفها فيما يخدمهم من الناحية الإيجابية.

ومنه فالمنهج الملائم لدراسة هو منهج المسح بالعينة الذي يعرف على أنه:

"محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي وكان يهدف إلى الحصول على معلومات يمكن الإستفادة منها في المستقبل"

واعتمدنا على المنهج المسح بالعينة في دراستنا لأنه أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ولدراسة جمهور وسائل الإعلام بصفة خاصة، لان هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ومن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها و ظروف الحصول عليها.[1]

ويرجع اعتمادنا على منهج المسح بالعينة في دراستنا هذه إلى جملة من الأسباب هي:

- اتساع دائرة مستخدمي تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة خصوصا فئة الطلبة الجامعيين التي تعد الاكثر إقبالا على ما تطرحه الثورة التكنولوجية الحديثة من وسائل وتقنيات ورسائل، وهذا مما يقتضي ضرورة دراسة وصفية كاملة، وإن اقتصرت هذه الدراسة على فئة واحدة من الطلبة الجامعيين فهذا الضرورات الدقة العلمية المتوخاة.
- الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات المسحية وهذا نظرا للتغيرات السريعة التي تحدث في مجال الإعلام والاتصال مما يتطلب رصدها لملاحظتها وقياسها بمزيد من البحوث والدراسات.

[1] محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008،2009، ص 45-46.

1-10- الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان" اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الاحداث والقضايا السياسية " دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة وهي عبارة عن مذكرو لنيل شهادة الماجستير بقيم إعلام إذاعة وتلفزيون من إنجاز وديع محمد سعيد الغرغوي سنة 1430 هـ بجامعة ام القرى بالسعودية.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول القنوات الفضائية الإخبارية التي تعد مصدرا مهمتا من مصادر المعرفة في الحصول على الاخبار والمعلومات وتنوع خدماتها الإخبارية وأساليب معالجتها للأحداث والقضايا السياسية واختلاف الجهات التي تملكها وأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المعلومات عن الأحداث والقضايا في إحاطة الشباب الجامعي بما يحدث في محيطهم الاجتماعي، وهذا ما حفز الباحث على القيام بدراسة مدى اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، وتوضيح طبيعة علاقتهم بها نوعية القنوات وأسباب اعتمادهم والآثار المنعكسة من التعرض للقنوات الإخبارية من طرف الجامعة، حيث شكل الطلبة مجالا بشريا لعدة دراسات وبحوث في مختلف الميادين فضلا عن انهم أهم الفئات الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بالتحديدي وتأسيسي على ما تقدم يمكن طرح المشكلة في ضوء السؤال الرئيسي التالي : **ما مدى اعتماد طلبة جامعة القرى في مدينة مكة المكرمة على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا.**

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- ما مدى مشاهدة طلبة جامعة أم القرى للقنوات الفضائية؟
- ما معدل مشاهدة طلبة جامعة أم القرى للقنوات الإخبارية؟
- ما القنوات الإخبارية التي يفضل مشاهدتها طلبة جامعة أم القرى؟

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مشاهدة طلبة جامعة أم القرى للقنوات الإخبارية والتعرف على معدل مشاهدة طلبة جامعة أم القرى للقنوات الإخبارية بالإضافة إلى التعرف على القنوات الإخبارية التي يفضل مشاهدتها طلبة جامعة أم القرى وفي الأخير معرفة درجة اعتماد طلبة جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة وانماط ودوافع التعرض للقنوات الإخبارية وتأثيرات هذا التعرض أما فيما يخص مجتمع البحص فهو: طلبة كليات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.

واعتمد الباحث في دراسته على العينة الطبقية والعشوائية، ضمن للعينة الطبقية 300 طالب وطالبة ممن يتعرضون للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، والعينة العشوائية تضمنت طلبة كلية العلوم الاجتماعية الذين يتعرضون للقنوات الإخبارية وهم 20 مفردة أما فيما يخص أدوات جمع البيانات استخدم البحث استمارة استبيان مكونة من 16 سؤالا ليتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن (25%) من طلبة جامعة أم القرى يعتمدون بدرجة مرتفعة على القنوات الفضائية الإخبارية وأن 75% من طلبة جامعة أم القرى يعتمدون بصفة متوسطة على القنوات الفضائية الناطقة بالعربية في متابعتهم للأحداث والقضايا السياسية.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية الاخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى ظهرت صغيرة مقارنة بنسبة مشاهدتهم لبقية القنوات الفضائية الغير إخبارية.
- وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من طلبة جامعة أم القرى بمختلف توجهاتهم الشخصية يقضون أقل من ساعة من أوقاتهم لمشاهدة القنوات الإخبارية.
- أن أعلى نسبة من طلبة جامعة أم القرى سواء على مستوى النوع الاجتماعي أو التخصص أجابن بأنها تفضل مشاهدة القنوات الفضائية بحسب ظروفها او مع عوائلهم ثانيا، بينما أجابت نسبة أقل من طلبة الجامعية بأنها تفضل مشاهدتها لتلك القنوات مع الأصدقاء.

من هنا يمكن القول أن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا كونها تهتم باعتماد الطلبة الجامعيين على إحدى وسائل الإعلام وهي القنوات الفضائية الإخبارية، كما أنها تسلط الضوء على الطلبة الجامعيين الذين هم عينة هذه الدراسة ودراستنا اعتمدت على هذه الدراسة خصوصا في الجانب التطبيقي أين تساعدنا في تصميم الإستمارة، كما أنها طبقت نفس المنهج هو المنهج المسحي واختارت العينة الطبقية والعشوائية على خلاف دراستنا التي طبقت العينة القصدية.

2- الدراسة الثانية:

قامت وفاء سعود العوام بدراسة بعنوان " مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية" دراسة ميدانية، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير بقسم الإعلام بجامعة الإكمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية سنة 2008.

تمحورت إشكالية الدراسة حول مجالات الاتصال البشري في العصر الحديث، والتي تعد وسائل الإعلام من أهم المجالات حيث حظيت بأهمية كبيرة وتزداد هذه الأهمية في مختلف المجتمعات، من خلال اعتماد الأفراد على المعلومات المقدمة فيها لمعرفة التوجهات عما هو حاصل في مجتمعهم وتشير الدراسات إلى أهمية الاتصال في عمليات التغير الاجتماعين حيث ينظر إليه كأحد الوسائل الكفيلة بتحقيق التسارع في الانتقال بالمجتمعات، وتعد الأخطار الصحية من القضايا المستهدفة من قبل البرامج والخطط الاتصالية المتعلقة بالقضايا الصحية وفي إطار ما يسمى بالاتصال الصحي الي يهدف إلى رفع مستوى المعرفة والاتجاهات والممارسات المتصلة بالأخطار الصحية بهدف الحد منها حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في انماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر تركيز في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي.

وانطلاقا من ذلك تكتسب الدراسة الصيغة التساؤلية التالية:

-ما مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية؟

لتندرج تحته مجموعة من التساؤلات:

- ما درجة اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية؟

- ماهي الوسائل التي يعتمد عليها الشباب السعودي في تحقيق المعرفة الصحية؟

- ما هي المصادر الإعلامية والغير إعلامية التي يعتمد عليها الشباب السعودي في الحصول على المعلومات الصحية؟

- ماهي الموضوعات التي يفضل الشباب السعودي متابعتها في وسائل الإعلام؟

تكتسب دراسة اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية أهميتها للاعتبارات التالية:

- من الدور الذي يجب أن يقوم به وسائل الإعلام في نشر الوعي الصحي وتوعية الناس وتكوين اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا والموضوعات الصحية وتنمية هذا الإدراك لدى أفراد المجتمع ولا سيما فئة الشباب، فهم من اكثر الفئات تأثيرا بالمتغيرات الاجتماعية حيث يشكلون نسبة كبيرة من سكان المملكة السعودية، ويمثلون قطاع مهما تستهدفه معظم قطاعات المجتمع لدورهم الاستراتيجية في تنمية وبناء المجتمع.

- انتشار الأمراض على المستوى العالمي وارتفاع معدلات الإصابة بأمراض السكري والقب والضغط.

- الأهمية الخاصة بموضوع الدراسة المتمثل في مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية، والتعرف على الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب السعودي في تحقيق المعرفة الصحية وعلى المصادر الإعلامية وغير الإعلامية التي يعتمد عليها

الشباب السعودي في الحصول على المعلومات الصحية والقضايا والموضوعات الصحية التي يحرص الشباب السعودي على متابعتها في وسائل الإعلام.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج المسحي.

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع معلومات الدراسة احتوت استمارة الاستبيان على 23 سؤال عن تساؤلات الدراسة بالإضافة إلى المعلومات الديموغرافية.

يتكون مجتمع بحث هذه الدراسة من الشباب السعودي وهم طلبة الجامعات.

تتمثل هينة الدراسة من 400 مفردة من طالب وطالبة جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض. وتوصلت الباحثة إلى:

-أن أفراد عينة الدراسة يتابعون الوسائل الإعلامية بشكل عام إلا أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام الأكثر استخداما.

-أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الصحية وأن الأنترنت الوسيلة الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية.

-سيتم الاعتماد على هذه الدراسة خصوصا في الجانب التطبيقي أين تساعدنا في تصميم استمارة الاستبيان بالرغم من أنها طبقت على طلبة الجامعات السعودية، إلا أن نتائجها ستكون حافزا لبدء دراستنا التي تعني باعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الإلكترونية.

3- التعقيب على الدرات السابقة:

الدراسة الأولى: قد تناولت الدراسة الأولى: اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية والتي تتشابه مع دراستنا في

كونها تدرس اعتماد الطلبة الجامعيين الذي يعد متغير من متغيرات دراستنا بالإضافة إلى التشابه في المنهج المستخدم حيث طبقت المنهج المسحي، ايضا تتشابه في مجتمع البحث ألا وهو طلبة الجامعات، واعتمدت أيضا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات واختلفت هذه الدراسة في العينة حيث أنها طبقت العينة العشوائية والعينة الطبقية على خلاف عينة دراستنا وهي العينة القصدية.

الدراسة الثاني: أما الدراسة الثانية تناولت اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية وتتشابه مع دراستنا في كونها دراسة ميدانية وتدرس الاعتماد على وسائل الإعلام ودراستنا تدرس الاعتماد على الصحافة الإلكترونية بالإضافة إلى عينة الدراسة هذه وعينة دراستنا مع طلبة الجامعات وتتشابه أيضا في نوع الدراسة التي هي ضمن الدراسات الوصفية والتي استخدمت المنهج المسحي كما استعانت هذه الدراسة بنفس أدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

4- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت دراستنا من الدراسات السابقة في مراحل بناء الإشكالية وتصميم التساؤلات الفرعية وصياغة هذه التساؤلات إلى اهداف يسعى الباحثون للوصول لها، بالإضافة إلى اختيار المنهج المناسب لدراستنا واختيار العينة المناسبة لدراستي للوصول إلى نتائج واقعية، كما أنها مدتني نظريا لتأسيس دراستنا، كما أن الدراسة الميدانية تكتسب المصداقية، وساعدني أيضا في الجانب التطبيقي من خلال تصميم استمارة الاستبيان.

1-11- المقاربة النظرية للدراسة:

تعتبر المداخل النظرية للدراسة احد دعائم البحث العلمي حيث تعتبر المرشد في تحديدي اتجاهات الباحث في دراسة الظاهرة او المشكلة العلمية، كما توجد النظرية الباحث إلى تحديد

التساؤلات الصحيحة وبدونها تضل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها مجرد رؤى وهذا على حد ما جاءت به مختلف تعاريف النظرية حيث تعرف بأنها: " مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية وعلى أساها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك".[1]

وقد اعتمدنا على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام في دراستنا المتمثلة في:

1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

واعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تعرف بما يلي: " ينطلق مفهوم هذه النظرية بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكم هي علاقة الاعتماد والتبادل ما بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الجمهور في الوصل إلى أهدافهم على مصادر المعلومات المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها وبالمناسبة فالمعلومات حسب تعريف كل من دي فلور، وساندرا بول تعني كل الوسائل الإعلامية وحتى الترفيهية.[2]

- نشأة وتطور نظرية الاعتماد:

لقد كانت البداية لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتشا وملفين دي فلور وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان " منظور المعلومات" والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام، إلى النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى التي تضع النظام الإعلامي القائم في المجتمع ليتهم فيما بعد ظهور مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل ساندرا روكيتش ودي فلور في مؤلف يعنوان " نظريات وسائل الإعلام" الذي حاول من خلاله ملئ الفراغ

[1] بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 144.

[2] حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دط، دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 49-50.

وسد الثغرات التي خلفها نموذج الاستخدامات والإشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وقوتها في ذلك، فقد وضع دي فلور وروكيتش نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى ورأيا أن المؤسسة الإعلامية في نظام اجتماعي ذو طبيعة تبادلية مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع وبالتالي يصعب فهم طبيعة أدوار وسائل الإعلام وتأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينهما بين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا من جهة ما لم يتم أيضا تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى.[1]

– الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح أكثر أهمية ومركزية، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا واعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

كما تقوم على عدة فروض فرعية أخرى:

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية.

[1] مى العبد الله: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص 55.

- **مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:** تتضح هذه النظرية بمجموعة من المزايا أهمها:

- أعطت القوة والسيطرة لوسائل الإعلام على مصادر المعلومات بخلاف المفهوم السائد بأن وسائل الإعلام هي بحد ذاتها قوية.

- تلزم الأشخاص ببلوغ أهدافهم الفردية.

- تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

- تنظر إلى المجتمع باعتباره صحيحا مركبا من مجموعة من الأفراد.

- قدرتها على تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حذة لمعرفة ارتباط هذه العلاقات ببعض.

- تجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام بالمجتمع.

- تضمنها لعناصر من علم الاجتماع والنفس.

تقديمها لنظرة فلسفية تجمع ما بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة لتعرض هذا المضمون.[1]

- محددات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: وتتمثل كالتالي:

- انطلقت محددات هذه النظرية من محددين اثنين حتى يكتمل الاعتماد ما بين الجمهور ووسائل الإعلام.

- تقديم خدمات مهمة للجمهور أي تحقيق اهداف ووظائف وسائل الإعلام المناطة بها والأهم من ذلك هو إشباع حاجات الجمهور.

[1] خضرة عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص125.

– ارتفاع حدة وتيرة الصراع العسكري أو السياسي والاقتصادي أو الاجتماعي.

من جهة أخرى فقد اعتبر الباحثون في النظريات الإعلامية أو نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعتبر من النظريات ذات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام أي أنها تتداخل مع نظرية الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام لتحقيق حاجات وللحصول على أهداف معينة.

كما أنها تتداخل مع نظرية الغرس الثقافي من منطلق أن كل منها يسعى إلى تشكيل الآراء والاتجاهات من خلال استمرار الجمهور على متابعة وسائل الإعلام[1].

– الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

– مبالغة النظرية في درجة اعتماد وسائل الإعلام أثناء نشاطها على مكونات النظام الاجتماعي وذلك أن وسائل الإعلام غالبا ما تكون محايدة، حيث أنها مصدر غير سياسي وغير اقتصادي بل هي وسيط محايد وليست هي النظام السياسي أو الاقتصادي في حد ذاته.

– جزم النظرية المسبق بتأثر الجماهير بمضامين وسائل الإعلام وإهمالها للقدرة الانتقالية للأفراد وتأثرهم بوسائط اجتماعية أخرى كالأصدقاء والجماعات المرجعية وغيرها.

– عرف أنصار هذه النظرية الاعتماد على أنه: التعرض في حين الاعتماد غير التعرض، فالرفد قد يتعرض إلى مضامين وسائل الإعلام المختلفة لكنه لا يعتمد عليها في حصوله على معلومات بل يعتمد على مصادر إعلامية أخرى داخل النظام الاجتماعي كالمؤسسات أو أفراد مقربين او أصحاب قرار ومواقع معينة داخل النظم الاجتماعية.[2]

– العوامل التي تتأثر بها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: نذكر منها ما يلي:

[1] صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص164.
[2] المرجع نفسه، ص 170.

– نوعية الموضوعات واهتمامات أفراد الجمهور، مما يؤدي إلى تذبذب درجة التأثر بوسائل الاتصال الجماهيرية فيكون في بعض الأحيان تأثير قوي وفي أحيان اخرى تأثير ضعيف، وبذلك تتلخص فكرة مدخل الاعتماد في أن الملتقى داخل المجتمعات الحديثة يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق عدة اهداف ودوافع منها:

– أهداف ودوافع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

الفهم: ويشمل معرفة الذات والتعلم والحصول على خبرات

التوجيه: ويشمل توجيه العمل في إطار من التوقعات وأخلاقيات المجتمع والتسلية والتخلص من الوحدة والاسترخاء.[1]

[1] علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص244، 245.

الفصل الثاني: الطالب الجامعي

تمهيد

2-1-تعريف الطالب الجامعي

2-2-خصائص الطالب الجامعي

2-3-أهمية الطالب الجامعي

2-4-إحتياجات الطالب الجامعي

2-5-مشكلات الطالب الجامعي

تمهيد:

يعتبر الطالب الجامعي الشخص الذي يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية إذ يسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماستر، الدكتوراه...إلخ ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم ألا وهي الجامعة، إذ يعتبر العنصر الفعال والأساسي في العملية التربوية لأنه النسبة الغالبة داخلها.

1-1- تعريف الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.[1]

1-2- خصائص الطالب الجامعي: للطالب الجامعي خصائص عديدة نذكر منها:

1-2-1- الخصائص الجسمية (الفيزيولوجية)

مظاهر النمو الجسمي المتمثلة في النمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها وذلك النمو يعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات مثلا سلامة الجهاز العصبي تؤدي إلى تحقيق تكامل داخل البدن والجهاز الغددي يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم، أما النمو العضوي فيتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب إذ يزداد الطول عند كلا الجنسين في مستوى الصحة الجسمية.

1-2-2- الخصائص الروحية:

القدرات الروحية تنمو مثل سائر القدرات الجسمية والنفسية والروح لها قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترفع الطالب إلى معالي الأمور وأنبل الصفات الروح تمد الطالب بالإرادة وتقدر له أهدافه وغاياته.

مرحلة الشباب هي أكثر المراحل التي تظهر فيها القدرة على العبادة والخضوع والنمو الروحي وينمي قدراته على تحريك العواطف وتوجيه الإرادة إلى اكتساب التربية والخبرة بمختلف وسائل الحياة الاجتماعية عامة والشخصية خاصة.

[1] فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الأول، جامعة قسنطينة، 1995، ص 226.

1-2-3- الخصائص النفسية:

تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم الكاملة وخبراتهم الخاصة وما يميز الطالب في هذه الفترة وهو ذلك النمو العاطفي الذي ينمو به نحو النضج الانفعالي غير أن هذا الأخير مشروط ولكن باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية بصفة موضوعية وعقلانية.[1]

كما يلاحظ نمو بعض العواطف الشخصية كما الاعتزاز بالنفس والاهتمام بالمظهر الخارجي ومن مميزات النمو النفسي لدى الطالب الجامعي: القدرة على تحقيق التكتل الاجتماعي.

القدرة على تحقيق الذات إذ أن الطالب المتمتع بنمو نفسي سليم يسعى دائما إلى النجاح في تعليمه كدعامة أساسية لنجاحاته المستقبلية.[2]

1-2-4- الخصائص الشخصية:

إن دراسة الخصائص الشخصية وأبعاد نموه يدرك جدا أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا كان التعامل تعليمي متوازن، بقدر جميع جوانب النمو ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما الشكل منها عنصر أساسي في عمليتي التعليم والتعلم.

1-2-5- الخصائص العقلية:

يمسل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة تتميز هذه المرحلة بيقظة فكرية وعقلية لشباب يحتاج إلى حرية عقلية للحصول على معلومات من مصادر موثوق بها إذ تبرر القدرة المنطقية التي تساعد على التفكير المجرد والتنظيم ونمو القدرة اللغوية ويتضح النضج العقلي للطالب من خلال مشاركته في مختلف الأنشطة التي تبرر العقلية والعلمية أين

[1] أمنة سعدون: التعليم العالي وتنمية قدرات الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، 2004، 2005، ص37-38.

[2] عواطف أبو علاء: التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دط، دار النهضة للطباعة والنشر، د س، ص49.

يتبلور التخصص والذي يعبر عن الدراسة العلمية الدقيقة لإمكانيات وقدرات واستعدادات الأفراد وكذا دراسة جوانب التفوق والنبوغ لديهم.[1]

1- على المستوى الأسري:

الطالب الجامعي ما هو إلا فد من هذا المجتمع يتأثر بالسلوكيات الاجتماعية التي تنشأ عليها وهي تغير المضمون التربوي الذي لقنته إياه أسرته فالآباء هم المصدر الأول والأساسي للمعتقدات فالأسرة هي الأداة التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد ويتم ذلك حسب الثقافة السائدة في الأسرة.

2- المجال الدراسي:

يدخل الطالب إلى الجامعة باعتقادات يمكن القول بأنها خاطئة باعتقاده أن الجامعة لا تختلف عن المؤسسات التعليمية الأخرى لكن سرعان ما يصطدم بالواقع مثال: عدم انضباط الطلبة، فقدان الرقابة التي تمارسها الإدارة، شعور الطلبة بعدم جدية بعض الأساتذة أنهم يتلقون مقاييس جامدة تخلو منها روح المبادرة.

3- الخصائص الاجتماعية والثقافية:

إضافة إلى رتبة الأساتذة واستهتارهم وزيادة على وجود حدود في المعاملات وعدم التأقلم مع الجو الجديد بالإضافة إلى أن الطالب يتعرض لمشكل الالتحاق بمعهد لا تتفق فيه الدراسة مع ميولاته واستعداداته بالإضافة إلى الضغوطات التي تمارسها الأسرة حيث تفرض بعض التخصصات على أبنائها وهكذا فإن تم ذلك فإن الطالب يواجه صعوبات أهمها: صعوبة الدراسة على مستوى اللغة

[1] أمنة سعدون: مرجع سبق ذكره، ص41-49.

قلة المراجع وإن وجدت فهي قديمة لا تساير التصور العلمي، ضعف مستوى الأساتذة في بعض الأحيان وعدم جديتهم.[1]

2-3- أهمية الطالب الجامعي:

لعل أهم ما يميز عصرنا الحالي أن قوة أي دولة لم تعد تقاس بما تملكه من إمكانيات مادية أو موارد طبيعية فحسب بل أصبحت للإمكانيات البشرية أهم العوامل المؤثرة في الدولة وتقدمها ومن ثم تحرص كل الأمرة جادة في مسيرتها إلى رعاية شبابها.

ولقد أصبحت قضية الشباب الجامعي إحدى القضايا الهامة التي أثارت الاهتمام سواء على المستوى العلمي أو على المستويات العلمية وهنا تبرز أهمية الجامعات باعتبارها نظم قوة الشباب وطبيعته المثقفة وقوة الأمة وذخيرتها البشرية ومخزونها الاستراتيجي من رجالها ولا نقصد بالجامعات أنها مؤسسات تعليمة بل هي مجتمع إنساني متكامل له وظائفه المتعددة المترابطة.

ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدول مزيدا من الرعاية والاهتمام، ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل الطاقات اللاحقة والقوى المبدعة التي يستند إلها في بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصة في المجتمعات النامية والحياة الجامعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب نقل أهمية عن المواد العلمية المقررة وقد يتعلم الطلاب من النشاط الجامعي العام ومن الجمعيات العلمية والثقافية ومن المناقشات الحرة من الحرم الجامعي وقد أصبحت الجامعات في وقتنا الحالي مؤسسات تعليمية بالإضافة إلى كونها منظمة ينتمي إليها الطلاب خلال مرحلة من أهم مراحل حياتهم ليجدو فيها إشباعا لمختلف جوانب شخصياتهم فينقلوا فيها مختلف العلوم والمعارف وبذلك نرى مختلف العلوم والمعارف وبذلك نرى أنه قد حدث تطور في مفهوم التعليم ،أخرج من النظام التقليدي الذي كان ينظر لوجود الطالب لمجرد التحصيل العلمي والحصول على شهادة تتيح له فرصة الحياة.

[1] نجم الدين السرهودي: رعاية الشباب بين المبدأ أو التطبيق لدراسة العربية الطباعة، ط2، بغداد، د س، ص102.

الهدف الأساسي للاهتمام بطلاب الجامعات والمعاهد هو إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير.[1]

2-4- احتياجات الطالب الجامعي:

للطالب الجامعي عدة احتياجات لا يستطيع الاستغناء عنها أهمها:

2-4-1- الحاجة إلى التعبير الابتكاري: يحتاج للفرص المناسبة للتعبير عنها من خلال الأنشطة الثقافية حيث يجد الطلاب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بل التعبير عن دواتهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار.

2-4-2- الحاجة إلى الانتماء: هذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها دال تلك المؤسسات من أهم الجمعات لإشباع الحاجة إلى الانتماء حيث إنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة وأنشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات.

2-4-3- الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس الشباب فيها من خلال الميول والهوايات المختلفة.

2-4-4- الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى دمتهم لذلك فالشباب يهرعون لمساعدة الآخرين على الجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات كالمساجين في المؤسسات العقابية، ويقدمون لهم الهدايا ويجلسون معهم لساعات طويلة للتحقيق عنهم ومشاركتهم في آلامهم.

[1] محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، د س، ص50.

الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الطلاب في هذه المرحلة مشحونين كثيرا من العلاقة التي لابد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك العلاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الطلاب تخطط وتصمم لرعاية هذا الهدف.

2-5- مشكلات الطالب الجامعي: يصادف الطالب الجامعي مشكلات عديدة في مساره العلمي المتمثلة في:

2-5-1- الحاجة إلى الشعور بالأهمية: هي من أهم هذه الحاجات الانسانية للطلاب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل الشباب من آنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي تأخذ الطالب دور فيها يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة.[1]

2-5-2- سوء التوجيه: إن نجاح الطالب الجامعي في دراسته مرهون بالتوجيه السليم فمن الضروري توجه الطالب إلى الفرع الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته من جهته والفرع الذي يرغب فيه من جهة أخرى لكن الملاحظ على أرض الواقع عكس هذا فالغالبية العظمى من الطلبة يوجهون إلى الفرع الذي يتماشى مع مجموع النقاط المحصل عليها في شهادة البكالوريا دون أدنى اهتمام بميول الطالب ورغبته والأصل في الدراسة أن تقوم الاختبار الشخصي والتذوق الفردي لكنه تحول إلى ضغط اجتماع بغير هدف وهذا الضغط الممارس من الإدارة لا يجد منه الطالب مفر سواء صب جهده للتلاؤم معها وتكيف قدراته مع ما يتطلبه تخصصه من جهد وإعداد مهني ومن هنا ورغم الجهود المبذولة يفشل هؤلاء الطلبة.[2]

2-5-3- الافتقار إلى إيديولوجية موحدة: تشير الأيديولوجية في ذاتها إلى مجموعة المبادئ والأفكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع ومن تتمثل القيمة الحقيقية لأية إيديولوجية في أنها تطرح النموذج أو المثال الذي ينبغي اقتداؤه وإلا يصبح المجتمع في حلة عشوائية تفقد الهدف وكثيرا ما يجد

[1] محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص 50.

[2] يوسف ميخائيل أسعد: أثر البرنامج الاصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر، دط، دس، ص37.

الطالب نفسه في موقف الخيار بين عدة توجهات أيديولوجية ممزقة فالاختلاط السيء وطريقة لباس بعض الشباب الجامعي لا يتم عن وعي وإدراك في غالبية الأحيان لكن يكون نتيجة التقليد الأعمى والانخراط في تيارات جارفة في ظل إصدار القيم والمقدسات كل هذا يدعوه لمواكبة العصر والتقدم لكنه في حقيقة الأمر ليس سوى صراع بين ما هو سائد داخل المجتمع من قيم وما هو دخيل وهذه هي العولمة في أبسط صورها.[1]

2-5-4- سوء استغلال وقت الفراغ: من المفروض على الطالب الجامعي استغلال وقت الفراغ فيما هو مفيد كالمطالعة والرياضة فمن السائد عكس هذا فغالبية طلبتنا يقضون وقتهم في اللهو وفيما هو ضار من الهوايات أو النوم لفترات طويلة من جهة ثانية قد يكون استغلال هذا الوقت بتخصيصه للعمل لا للراحة ، لهذا كان إلزاما على الطالب استغلال هذا الوقت استغلال مفيدا على تمضيته باللهو الذي يفقد العزيمة ويقود للانحراف ولا بالعمل الذي يتعب الجسد والفكر أيضا.

2-5-5- هاجس البطالة: قديما كان الجامعيون يحصلون على أكبر دخل بعد التخرج، بل أن المستقبل كان في انتظارهم، أما اليوم فالطالب الجامعي يجد نفسه نسخة للآلاف من العاطلين فهو يدرس ويفكر بما ينتظره مستقبلا ومعظمهم يعلم أن هذا المستقبل مجهول مما ينعكس سليا على تحصيلهم لينتحي بهم الأمر آخر المطاف بالفشل والرسوب.[2]

2-5-6- الشعور بالاغتراب: في خضم سعيه إلى تحقيق حاجاته ومطالبه ومحاولته الدائمة لخلق مكانة خاصة به سواء داخل المحيط الجامعة أو خارجة تعترض الطالب عدة صعوبات أخطر ها تعارض المحيط مع ما يريده ....إلخ، فيشعر بأنه غريب عن هذا المجتمع وثقافته فيعيش حالة الانزواء والانسحاب وعدم الشعور بالانتماء وهذا له بالغ الأثر على شخصيته وسلوكه ودراسته.[3]

[1] علي ليلى: الشباب في مجتمع متغير وتأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس، ص37-38.

[2] فؤاد الباهي السيد: الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، دس، ص38.

[3] نورة دريدي: خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999، د ص.

الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية (مدخل عام)

تمهيد

3-1- مفهوم الصحافة الإلكترونية، نشأتها وتطورها

3-2- العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الإلكترونية

3-3- أنواع الصحف الإلكترونية

3-4- خصائص الصحافة الإلكترونية

3-5-الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية

خلاصة

تمهيد:

شكلت انطلاقة الصحافة الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية "الأنترنت" ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فأصبح المنتج الإعلامي تفاعليا ما يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع، وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت أفاقا عديدة وفتحت أبوابا مغلقة وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن.

3-1-مفهوم الصحافة الإلكترونية (Journalism Electronic):

هناك عدة تسميات تطلق على هذا النوع من الصحافة فتارة تسمى الصحافة الرقمية وتارة صحافة الإنترنت، وتارة تسمى الصحافة الكمبيوترية وتارة تسمى بالصحافة على الخط وهناك من يسميها بالصحافة المستعينة بالحاسبات وهو ما يجعل من الضروري تحديد مفاهيم هذه المصطلحات والتسميات وتقديم تعريف دقيق للصحافة الإلكترونية.

هناك تعريفات عديدة قدمها مختلف الكتاب والمختصون فهناك من يعرفها بأنها: "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة".[1]

بينما يعرفها البعض "بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق.

وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصورة والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير "Online Journalism" تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية، إلى تلك الصحف والمجلات الإلكترونية المستقلة التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة...[2]".

[1] محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب، للقاهرة، 2005م، ص214.

[2] نجاح العالي: الصحافة الإلكترونية النشأة والمفهوم، مجلة الحوار التمدّن، العدد 2600، 2019، د ص.

وتعرف "**نجوى عبد السلام**" الصحافة الإلكترونية بأنها "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت".[1]

ونلاحظ أن الكثير من المصادر تشير إلى أن الصحافة الإلكترونية هي تلك الصحف والدوريات التي تنشر على شبكة الأنترنت ويتم الاطلاع عليها كذلك من خلال الشبكة في أي مكان يتواجد فيه الاتصال بالأنترنت، في حن أن الصحافة الإلكترونية ليست محصورة فقد فيما ينشر على الشبكة، فهناك جرائد تنشر على أقراص مضغوطة وأخرى عبر أجهزة محمولة مختلفة الأشكال (pda)، تمكن القارئ من قراءة الصحيفة بشكلها الإلكتروني [2]، وبناء على هذا يمكن القول أن الصحافة الإلكترونية هي كل منشور أو جريدة دورية تنشر على الخط online (من خلال الأنترنت، الميتال (أو خارج الخط off line) سواء كانت على الأقراص المضغوطة أو على الأقراص المرنة أو على الفيديوتاكست ويمكن قراءتها عبر جهاز الكمبيوتر (غالبا)، أو أجهزة أخرى (الأجهزة الكفيلة appliances-PDA-personaldijital وشاشات العرض المسطحة أو جهاز الهاتف المحمول المتصل مع الأنترنت وهي تتناول مواضيع وأخبار عامة ومتخصصة.[3]

3-1-1- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

لقد ظهرت الصحافة الإلكترونية ولأول مرة في منتصف التسعينات من الرقن العشرين، لتشكل ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت وبشكل مباشر بعصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ليصبح المشهد الإعلامي ومشهد الاتصال الدولي أكثر انفتاحا وسعة، وأصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسه من القراء وبمعزل عن التعقيدات التي عرفتها الصحافة الورقية وموافقات

[1] ماجد سالم تربان: الأنترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، دط، الدار المصرية اللبنانية، 2008م، ص99.

[2] محمد لعقاب: وسائل الاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، 1999، ص99.

[3] عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص13.

النشر والناشر، وفي حدود معينة وبذلك فقد اتسعت المجالات والحريات الصحفية والإعلامية وبشكل غير مسبوق وبعد أن أثبتت المظاهر الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بسهولة.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه ومن نشأة الصحافة كان العاملون بها يبحثون وبكافة السبل والوسائل عن طريقة ما تمكنهم من تطويرها، ومن نشر ما يرغبون في أن يعبروا عنه وبكامل الحرية ومن دون حواجز زمانية أو مكانية، خاصة فيظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى للصحافة كالراديو والتلفزيون.

وهنا لابد من الاعتراف بأن شبكة الإنترنت كانت هي الثورة التكنولوجية الهائلة التي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به عالم الاتصالات فلا يقف في طريقه زمان لا مكان ولا أي عائق أمني، وهذا ما أعطى فرصة لظهور الصحافة الإلكترونية التي فرضت نفسها على العالم كنتيجة حتمية لكل التطورات المختلفة الأخرى.[1]

وهنا لا بد من التأكيد أن الصحف والمطبوعات الورقية الدورية، قد استفادت كثيرا من التقدم التكنولوجي الذي وفرته شبكة الأنترنت لتحسين مضمونها وزيادة عدد قراءها على المستوى العالمي ومن خلال طرق التوزيع بواسطة شبكة الأنترنت وعن طريق جهاز الحاسوب حيث أن هذه الطريقة تتميز بالسرعة العالية والانتشار الواسع، ومن جانب آخر مهم فقد جعلت شبكة الأنترنت الصحافة تلعب دورا مختلفا في المجتمع وغيرت من دور وسائل الإعلام في حياة الإنسان اليومية.

وقد ارتبط مفهوم الصحافة الإلكترونية بمفهوم آخر أكثر وأعم هو النشر الإلكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات.[2]

[1] عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2015، ص156-157.
[2] المرجع نفسه، ص157.

فلا نبالغ إذا قلنا بأن الصحافة الإلكترونية هي رأس الرمح في الإعلام الإلكتروني، وبالرغم من الجدل الواسع حول ضرورة التحول نحو الشكل الإلكتروني للصحف، والذي لا يزال جزءا منه قائما إلا أننا لابد من أن نعترف بأن الصحافة الإلكترونية قد فرضت نفسها لا على الواقع العالمي فحسب بل وحتى على واقعنا العربي، وجاهزة ولا تكلف أصحاب المواقع، فهي برامج يمكن تحصيلها من على الأنترنت بدون مقابل وفي وقت بسيط.[1]

وقد نجحت هذه المنتديات في تجميع أعداد من المتصفحين والمثقفين حول قضايا معينة، غالبا هي قابلة للمناقشة بحرية في المجتمعات والتي تضيق على حرية التعبير ومن خلال آراء وأفكار ووجهات نظر غير خاضعة لمقص الرقابة، مثلما يحدث في المواقع الكبرى ومن تم ومن خلالها أيضا بدأ أصحاب الآراء الواحد يشكلون فيما بينهم مجموعات داخل المنتديات التي يتبادلون خلالها الحوادث، وقد انتقلت الشركات الكبرى مثل مواقع "الياهو" إلى هذه السلسلة التي بدأت تشكل احتكار على الأنترنت، فأنشأت ما يسمى بالمجموعات البريدية التي تلت تكوين المنتديات والتي تعتبر هي الخطوة الثانية في ميلاد ونشأة الصحافة الإلكترونية هذه المجموعات يصل عددها في بعض الأحيان إلى نصف مليون مشترك في المجموعة الواحدة، وهو ما جعل البعض يفكر في كتابة مقالات وأفكار وتوزيعها على المنتمين لمجموعة ما والعمل على توفير موقع المجموعة على الأنترنت ليقرأ الرسائل الأولى ومن هنا بدأت المجموعات البريدية في تشكيل صفحات وأرشيف ضخم يضم مقالات وكتابات للمجموعات التي تكون منار اهتمام المجموعات الأخرى والقراء الآخرين.[2]

3-2- العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الإلكترونية: لقد اجتمعت عدة عوامل فيما بينها لتمهد شيئا فشيئا لميلاد الصحافة الإلكترونية، أغلبها تقنية وتندرج فيما يلي:

[1] عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص04.

[2] فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص127-129.

- تطور تجارب التلكس والفيديو تكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا.
- تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية.
- استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة مع السبعينات.
- تجارب تقديم خدمات الصحفية بالهاتف مع بداية 1980 وميزت هذه الخدمات شبكة كمبيوسرف.
- لذلك نجد أن هناك اتجاهات متعددة في محاولة تحديد للبدايات الحقيقية والأولى للصحافة الإلكترونية والمتعلقة بطبيعة الحال بالجانب التقني، وهناك من الباحثين من يؤكدون على أن تاريخ بداية الصحافة الإلكترونية يعود حسب:

1- التصور الأول:

يبنى أصحاب هذا التصور الأول فكرتهم على أساس اجتماع العوامل التقنية الأولى التي تعاملت معها الصحف الورقية سنة 1981م، قدمت كمبيوسرف خدمتها الهاتفية مع الاشتراك مع 11 صحيفة مشتركة في أسيوديرين،[1] وفي ظل هذه التجربة كانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي "كلمبس ديسبانش" سنة 1982م، توقفت عمل هذه الخدمة بعد حل الشراكة.

سنة 1985-1988م: ظهور الخدمات الصحفية التي تواجدت في هذا النظام صحيفة هاملتون سبيكتاثور.

بداية التسعينات: شهدت نقلة في عالم المؤسسات الصحفية بترك خدمات الفيديو تكس والانتقال إلى الخدمات الكمبيوتر الشبكية عن طريق الطلب بالهاتف بواسطة شبكة كمبيوسرف وأمريكا أونلاين وبرودغي".

[1] عباس مصطفى صادق: صحافة الأنترنت وقواعد النشر الإلكتروني، دط، الظفرة للطباعة والنشر، أبو ظبي، 2003، ص11، 12.

سنة 1990م: ظهور أول النماذج التجريبية للواب في سويسرا التي انطقت فعليا سنة من بعد ذلك.

ماي 1992م: لم تكن أي صحيفة على الأنترنت إلا بعض الاستثناءات مع بعض المؤسسات الإعلامية صنعت الاستثناء حيث بدأت تبحث عن معاني لها على شبكة الأنترنت لكن ليس على الويب من بينها شبكة أمريكا أونلاين وعرفت بتسمية "شيكاغو أونلاين" في شهر ما من نفس السنة.

أ- استضافت شبكات كمبيوسرف و"أمريكا أونلاين" عدد من الصحف.

ب- انطلاقة أول موقع للصحافة على الأنترنت بكلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا هو موقع بالوالتو".[1]

ج-19 جانفي 1994: موقع آخر يلحق بالأول: هو موقع بالوالتوريكلي 1994م NAMDOUTIMES خدمة الإلكترونية على شبكة الواب وكانت قد صدرت في بداية العالم على "الفوغو".

سنة 1995م: أتيحت أول فرصة للصحافة الإلكترونية لتقوم بتغطية إخبارية على إثر انفجار أوكلاهوما في أفريل من تلك السنة وتم نقل ونشر الأحداث بالرسوم التوضيحية وصور حية مدعمة بقائمة للضحايا ومن تم نشر أول تقرير من طرف "الأسوستيدبرس" على الأنترنت كنسق سجلته لصالحها.

سنة 1996: ارتفاع عدد الصحف التي تنشر على شبكة الأنترنت إلى غاية 175 صحيفة أمريكية حسب إتحاد الصحافة الأمريكية.

[1] عباس مصطفى صادق: المرجع السابق، ص03.

2- التصور الثاني:

أصحاب هذا التصور يعتقدون ان الصحافة الإلكترونية مرت بثلاث مراحل هامة، لذلك فهم يلخصون ويختصرون مسيرة تطورها في أهم الخطوات التالية:

المرحلة الأولى من سنة 1982 إلى 1992م: بداية عرفت هذه المرحلة عدة تجارب للنشر الإلكتروني الشبكي من نوع الفيديوتكس للوصول في نهاية المطاف إلى ما يعرف بالشبكات.[1]

المرحلة الثانية: وهي ما يميز الصحافة على الأنترنت اليوم من اكتساح السوق الاقتصادية والإعلامية على حد سواء.

3- التصور الثالث:

هناك من يعتقدون أن البدايات الحقيقية للصحافة الإلكترونية بدأت مع دورها الإعلامي باعتبار أنهم يركزون على النشأة من حيث المضمون وبالتالي فهم يرون أن هذا الدور قد ظهر في أعقاب الخليج الآلي حيث قام بعض متصفحي الأنترنت بتقديم أدلة وبراهين تؤكد تلفيق بعض الصور في أثناء هذه الحرب لاسيما وأنه قد بدأت بعض مواقع الأنترنت في لعب دور مماثل في هذه الحرب، نظرا لحالة التحكم والسرية في إعطاء البيانات والمعلومات المتعلقة بالمعارك أنداك.[2]

ومع عملية التطوير في مجال الأنترنت تطور عدد المواقع الإلكترونية التي بدأت تشكل هاجس لدى ملاك سلاسل الإعلام، ومن ثمة انتشرت مواقع لشبكات إذاعية وتلفزيونية كبرى تحتكر المعلومات.

4- التصور الرابع:

وهنالك أيضا من يعتقد أنه لم تستعد الأنترنت ميلاد الصحافة الإلكترونية إلا عبر المنتديات الحوارية والمنتديات هي في الأصل برامج سهلة وبسيطة فما حكم ضرورة التفكير في الانتقال من هذا

[1] محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د س، ص 475-476.
[2] المرجع نفسه، ص478.

الطور إلى طور أكثر تقدما وهو طور تشكيل مواقع مستقلة بذاتها تضم المجموعات فكانت بداية الصحافة الإلكترونية حيث بدأ في تشكيل صحف تضم الآراء والمقالات والموضوعات البسيطة والمعلومات التي يراها مسيري هذه المواقع الهامة.

5- التصور الخامس:

أصحاب هذا التصور لم يأتوا بالشيء الجديد سوى أنهم يؤكدون على دور الغرب في ظهور الصحافة الإلكترونية ويرجعون لهم الفضل ذلك، ويثنون عليه فهم يعتبرون من مهدوا لكل شيء وهذه المرة جاء تمهيدهم على الشكل التالي:

تاريخ الصحافة الإلكترونية بدأ في السبعينات بظهور خدمة تلكس سنة 1972 م نتيجة لذلك التعاون الذي نجم عنه نظامين خاصين للمؤسستين IBA وBBC جمع بين المؤسسة الأولى باسم "سيفاكس" والثانية "أوراكل" بالترتيب لتعرف سنة 1979 ظهور خدمة ثانية بتفاعلية أكثر عرفت BIA بخدمة فيديوتكست مقدمة من طرف بريتشن تلفون أوثوريني.[1]

3-3- أنواع الصحف الإلكترونية: تتعدد الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، وكل نوع يختلف عن الآخر سواء من حيث الشكل أو المحتوى أو من حيث التصميم والإخراج أهمها:

3-3-1- الصحف الإلكترونية الكاملة: وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل الصحيفة الورقية صحيفة الأم ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:

تقديم نفس الخدمات الإعلامية الصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحاديث وصور... وسائط متعددة نصية وصوتية.[2]

[1] عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص5، 6.

[2] كريمة بوقلالة: الصحافة الإلكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الإلكترونية، دط، كريستال للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص66.

3-3-2- النسخ الإلكترونية من الصحافة الورقية: ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدمتها على تقديم كل او بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل: خدمة الإشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.[1]

3-3-3- الصحف الإلكترونية البحتة: والتي لا يكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الإلكترونية للنشر على الأنترنت وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها ثم إلكترونيا.[2]

3-3-4- صحف إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق ونمط النص المحمول:[3] حيث أن النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة مثل صحيفة المستقبل والنهار اللبنانيين.

3-4- خصائص الصحافة الإلكترونية: تحمل بيئة عمل الصحافة الإلكترونية الكثير من الإختلافات عن بيئة عمل الصحافة المطبوعة في الكثير من الخصائص أهمها:

يكفي الصحافة الإلكترونية انها في الغالب تتبع الحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الأنترنت بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقا لسياسة الصحيفة، كما تتمتع بما يلي:

- السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر.
- سرعة وسهولة تداول البيانات على الأنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.[4]

[1] حسين محمد نصر: الأنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، ط1، مكتب الفلاح، تونس، 2003، ص 101-103.

[2] منار فتحي محمد: تصميم المواقع الإلكترونية، ط111، دار العالم العالمي، القاهرة، 2014، ص31.

[3] الدليمي عبد الرزاق محمد: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2011، ص 52.

[4] علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية العربية، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 37-39.

- في الغالب تلتزم الحرية الكاملة، التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الأنترنت على السواء بخلاف الصحافة الورقية أحيانا.
- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا في اللحظة معا.
- أتاحت الصحافة الإلكتروني إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفر الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.
- ارتفاع تكاليف الورق الذي يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يوميا بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.
- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين كما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.[1]

3-5- الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:

تواجه الصحافة الإلكترونية كغيرها من الأنواع الأخرى من الصحافة مجموعة من العقبات والمشاكل والصعوبات، التي محال ستؤثر على مسار هذا النوع الصحفي وعلى ضوء تطوره في المستقبل وتتمثل هذه الصعوبات فيما يأتي:

- تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.[2]
- قلة الصحفيين الذين لديهم الكفاءة لتحرير وإدارة العمليات الفنية للصحيفة الإلكترونية وعدم تحكمهم الكامل في تقنيات الحاسوب والبرمجيات الخاصة بتسيير الصحيفة وإخراجها.[3]

[1] عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 124-125.
[2] فاضل البدراني: أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني الإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، لبنان، 2015، ص 245-246.
[3] ابراهيم بعزيز: مرجع سبق ذكره، ص 164-165.

- قلة المستخدمين لشبكة الإنترنت والأمية الإلكترونية من المشاكل الرئيسية التي تعوق انتشار الصحافة الإلكترونية.
- قلة نسبة الإشهارات والتمويل الذي تحصل عليه مقارنة بنظيرتها الورقية.
- قرصنة المواقع الإلكترونية وتدميرها وتخريب محتواها.
- ضعف مصداقية الصحف الإلكترونية لدى القارئ وعدم ثقته في كثير مما ينشر فيها، بل يعتبر الورقية أكثر جدية.
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.[1]
- مشاكل متعلقة بالإيواء في شبكة الإنترنت، إذ على الصحيفة أن تجد الموقع أو المتعامل الذي يمنحها خدمة إيواء موقعها الإلكتروني مقابل قيمة مالية شهريا وتباين هذه القيمة من مؤسسة أو متعامل آخر.[2]
- قلة أو نقص الاهتمام بالنسخة الإلكترونية لدى مسؤولي الجرائد المطبوعة ومبشرها سواء بسبب قلة مستعملي الأنترنت أو لضعف نسبة الإعلانات او لتخوفهم اصلا من هذا الشكل الصحفي الجديد.
- عدم خضوعها للرقابة في ظل غياب الأنظمة واللوائح والقوانين والتشريعات التي تنظم وتؤطر الجوانب الخاصة بالصحف الإلكترونية ناشئة فيها وغير منشرة على نطاق أوسع.[3]
- أغلبية الصحفيين الإلكترونين لم يقوموا بأي تكوين في تقنيات الواب والنشر الإلكتروني مما يجعلهم أقل إحترافية في هذا الميدان وما يجعل كذلك دورهم مقتصر على بث الطبعة الورقية إلكترونيا دون تجديد أو تغيير في المحتوى بما يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات النت[4].

---

[1] محمد سيد المعيد: قسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام بجامعة الأزهر المؤتمر الأول، المستقبل الإعلام في القاهرة، 2012، ص11.

[2] يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 179.

[3] Marino Cristina De la presse écrite à la presse électronique . BBF.1997. p 103-104.

[4] الشهري فايز بن عبد الله: واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الأنترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، ندوة السعودي، سمات الواقع واتجاهات المستقبل، الرياض، 2003، ص 18.

- تواجه الصحف الإلكترونية صعوبات متعلقة بالمنافسة الشديدة من الأطراف الإعلامية الأخرى، كالمواقع الإخبارية المتخصصة مثل جريدةAljareeda.com وموقع إيلاف Elaph.com إضافة إلى الخدمات الصحفية المنافسة التي تقدمها البوابات الشاملة مثل خدمات Arabiaonline.[1]

[1] رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص108.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق أن الصحافة الإلكترونية اصبحت مرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الطالب الجامعي والأشخاص العاديين من أجل إشباع رغباتهم.

ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية إلا أن قدراتها وإمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام والاتصال فلكل وسيلة إعلامية جمهورها والكل حسب متطلباته إذ أن الأخيرة فتحت ابوابا مغلقة وأنارت آفاقا عديدة وصار المحتوى الإعلامي اكثر انتشرا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء.

الفصل الرابع: الإعلام والأزمات

تمهيد

4-1- مفهوم الأزمة وأبعادها

4-2- التناول الإعلامي للأزمات

4-3- التغطية الإعلامية للأزمات

4-4- دور الإعلام في إدارة الأزمات

4-5-أهمية الإعلام في إدارة الأزمات

خلاصة

تمهيد:

أصبح علم إدارة الأزمات أحد العلوم المعاصرة تحظى باهتمام الباحثين في العديد من التخصصات، وازدادت أهمية هذا العلم في الوقت الراهن نتيجة التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مما يساعد على اقتراب أجزاء العالم مع بعضها البعض، وتخطي الرسالة الإعلامية لحواجز الزمان والمكان، والاتجاهات المتزايدة نحو التعددية السياسية وانفتاح الأسواق الوطنية والعالمية، وانتشار ظاهرة العولمة بما تنطوي عليه من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ويحظى المنظور الإعلامي في إدارة الازمات والكوارث بأهمية متصاعدة، حيث يعد مكونا أساسيا من مكونات المزيج التكاملي لمختلف العلوم في دراسة الأزمات وهو المزيج الذي يفترض أن كل أزمة تنطوي على علاقة متشعبة ومتداخلة من الأمور الفردية والجماعية، الداخلية منها والخارجية.

4-1- مفهوم الأزمة وأبعادها:

4-1-1- مفهوم الأزمة:

لقد كان مفهوم الأزمة شائع بين أوساط الباحثين والسياسيين والطلبة الجامعيين من خلال ما تم تناوله في وسائل الإعلام منها الصحافة الإلكترونية الذي زاد اعتماد الطلبة الجامعيين عليها في بحوثهم العلمية ودراستهم وتعرف على أنها: "نقطة تحول أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير[1]، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة"[2].

ويعرفه **رضا رضوان** الأزمة بأنها: "فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر تدخلا أو تغييرا فوريا".[3]

كما يعرفها **فليبس** بأنها: "حالة طارئة أو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام المتبع في المنظمة، مما يضعف المركز التنافسي لها ويتطلب منها تحركا سريعا واهتماما فوريا، وبذلك يمكن تصنيف أي حدث بأنه أزمة اعتمادا على درجة الخلل الذي يتركه هذا الحدث في سير العمل الاعتيادي للمنظمة".[4]

ويعرف "**قاموس رندام**" الأزمة بأنها: "ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير".[5]

---

[1] حراش جمال الدين محمد: إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، القاهرة، دط، جامعة عين الشمس، 1998، ص4.

[2] خير محمد صدام: المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات، دط، تونس، المجلة العربية للمعلومات، 1998، ص67.

[3] رضوان رضا عبد الحكيم: "الأمن والحياة"، دط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1419 هـ، ص44.

[4] Norman PHelips: setting up Acrisis Recovery plan, journal of business strategy .vol, 6. N 4 .1986. P6.

[5] Randon randon House Dictionary of English language. New York .Randon house .1969.p06.

أما وزير الخارجية للولايات المتحدة الأسبق "هنري كيسنجر" فاعتبر الأزمة بأنها: عرضا SYMPTOM لوصول مشكلة ما إلى المرحلة السابقة مباشرة على الانفجار، مما يقتضي ضرورة المبادرة بحلها قبل تفاقم عواقبها.[1]

4-2-2- أبعاد الأزمة:

يمكن النظر لكل أزمة من زوايا عدة مادية ومعنوية وإعلامية وسياسية...إلخ تشكل جوانبها وأبعادها المتعددة وغالبا ما يترافق مع الأزمة ثلاثة جوانب أو أزمات مترابطة مع بعضها وهي الأزمة الإعلامية media grisis وتتعلق بكيفية تقديم المعلومات عن الموقف، والأزمة المحلية local grisis وترتبط بتقديم التعويضات للضحايا المتضررين أو ما يدعى بالأزمة السايكولوجية والأزمة الفنية technical grisis،[2] وتتعلق بتأمين موقع الحادث وإيجاد الحل الفني، وتترابط هذه الأزمات الثلاثة مع بعضها بشكل وثيق ذلك أن إيجاد حل للأزمة يعتمد بشكل كبير على الإدارة الناجحة للأزمتين الإعلامية والمحلية.[3]

4-2- التناول الإعلامي للأزمات:

بما أن التهديديات والمخاطر المرتبطة بالأزمة علاوة على ضغط الوقت ترفع من درجة التوتر ولا عقلانية الجمهور، ومن ثم يكون أكثر عرضة للاستهواء والوقوع تحت تأثير الشائعات، كان من الضروري تكرار الرسائل التحذيرية، وقد أشارت الأبحاث أنه كلما زادت المصادر التي يسمع منها التحذير والدفاع كلما زاد الاعتقاد في المصداقية لديه ولذلك فإن استخدام مصادر وقنوات إعلامية متعددة يزيد من احتمال وصول التحذير أو المعلومة بالنظر إلى فئات مختلفة من الجمهور، كما أنه

[1] الضحيان عبد الرحمان إبراهيم: إدارة الأزمات والمفاوضات، دط، دار المأثر، المدينة المنورة، 2001، ص 22 ، 30.

[2] كردم عبد الله متعب: اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 60-61.

[3] علي فلاح الضلاعين وآخرون: الإعلام وإدارة الأزمات، دط، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص87.

يؤدي إلى التغلب على حالات التشتت المعتاد التي تنتاب بعض فئات الجمهور ونوضح فيما يلي أهم وسائل الإعلام أثناء الأزمة.[1]

1- الصحافة المكتوبة:

تلعب الصحف دورا هاما في تكوين الرأي العام فهي تزود الجماهير بالأخبار اللازمة لها، تنشر المقالات وتعكس أراء الآخرين وهي تتميز بخصائص معينة منها:

- أنها تصل إلى جمهور كبير من مختلف الفئات.
- تنشر دوريا بصفة يومية.
- تغطي مساحة جغرافية كبيرة داخل الوطن.
- هي سياسة رخيصة التكاليف إذا قيست بمدى انتشارها ولكن يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن قارئها يحتفظ بها لوقت قصير ولا يتعدى اليوم الذي صدرت فيه.[2]

وموقف الأزمة كثيرا ما يؤدي إلى دوافع صراع في العلاقات بين الصحفيين ومسؤولي الاتصالات أو العلاقات العامة، فإذا ما سعى هؤلاء من أجل التقليل من الآثار السلبية فإن الصحفيين يسعون هم أيضا من أجا إجراء سبق صحفي منافس من أجل إحداث قصص إخبارية مثيرة، لذا كان لزاما على المنظمات أن تكون درجة استجابتها في نقلها للأخبار بنفس سرعة الصحفيين أو أكثر سرعة من أجل الحفاظ على صورتها.[3]

ويمكن للمنظمة استخدام عدة وسائل للاتصال بالصحافة منها:

- النشرات الصحفية، المؤتمرات الصحفية، الإعلان.

[1] ابراهيم فواز الجباوي: الإعلام والرأي العام أثناء الازمات، دط، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت، 2010، ص40-41.
[2] المرجع نفسه، ص40.
[3] علي فلاح الضلاعين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 147-148.

إن الإعلان في فترة الأزمة له خصوصياته وهي تتمثل فيما يلي:

– **خاصية الوقت**: فالإعلان يستدعي السرعة وقابلية الاستجابة السريعة، إذا يمكن أن يدرك في مهلة زمنية وجيزة ويمس جمهورا كبيرا.

– **خاصية التماسك**: حيث أن الإعلان يضمن استمرارية الرسالة مع القدرة على المراقبة، فهو يسمح بإصدار رسالة معدة مسبقا بدون مخاطرة التشويه ومراقبتها تسمح بالتحقق من المحتوى.

– **خاصية الاستلاء على الرأي العام**: فالإعلان يسعى للفوز بقلب الرأي العام.

2– الأنترنت:

تسمح الإنترنت بإبقاء ملف الأزمة الذي تعده المنظمة وتشتمل على موقع خاص بذلك، على المدى الطويل فهي تمنح مجالا غير محدود من اجل وضع المعلومات المفضلة وتسمح بالاستعمال المباشر ولكنها لا تمس عددا كبيرا من الجمهور.

هذه الاستراتيجيات وغيرها تعد محطات هامة في التعامل الإعلامي مع الأزمات ومنها ندرك البعد الخطير والاستراتيجي لإعلام الازمات والدور الحيوي الذي يؤديه خلال هذه الفترة الحرجة التي تطبع كل الظروف المحيطة بها بطابع التوتر والقلق والارتباك والخوف من المجهول وتوقع الأسوء.[1]

3– التلفزيون:

تهيمن النشرة المتلفزة على الرأي العام وتكون الكلمات في هذه الوسيلة أقل أهمية بالنظر إلى الصورة كما أنه لا يتم الإثبات والتوضيح بل عرض المعلومات فقط، لذى فعلى المنظمة استعمال هذه الوسيلة من أجل الحد من جانبها السلبي هذا.

[1] عطا الله أحمد شاكر: إدارة المؤسسات الإعلامية، ط1، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2011، ص 294.

إذن فعلى المنظمة إمداد التلفزيون بمعلومات وصور لتطور الأحداث مع التركيز على اصلاح وتقليل نتائج الحدث على المتأثرين به، وذلك حتى تتوقف تلك الوسائل عن نشر المعلومات والصور الأولى للأزمة، والتي تكون في العادة أسوأ ما تم التقاطه وفي الحقيقة فإن هذه الوسيلة يتم استعمالها عند حدوث الأزمة خطيرة تهيمن بدرجة كبيرة على الرأي العام.

4- الإذاعة:

أصبحت الإذاعة في عصرنا الحديث من أهم الوسائل الاتصال إلى جانب التلفزيون فما زال البرامج الإذاعية دور كبير في حياتنا اليومية، وتعتبر هذه الوسيلة وسيلة اتصال جيدة في حالة الازمة لأن لها خاصية التنظيم والتكرار للأخبار بصفة أحسن من التلفزيون والصحف لذا ففي حالة الأزمة يمكن إمداد الإذاعة بتسجيلات صوتية للمتحدث الرسمي باسم المنظمة.

غير أن الواقع يثبت أن وسائل الإعلام لا تضطلع بهذا الدور الرائد المنوط بها في كل الأزمات ولا تلتزم بالرسالة الانسانية المنتظرة منها في كل الأحوال، ويصدق عليها في هذا المقام المثل أنها سلاح ذو حدين، فمثلها هي قادرة على احتواء الأزمات وإعلام الجمهور وطمأنته وتعبئته ورأب الصدع وتوحيد الصفوف والتخفيف من الآثار السلبية والمساعدة على إعادة البناء فإنها في الوقت ذاته يمكنها أن تصنع الأزمات وتأججها وتنشر الفوضى وتروج للإشاعات وتثير النحرات الطائفية والفتن المذهبية، وتخريج الأحقاد والضغائن وتؤلب القوى على بعضها وتتسبب في كثير من المصائب والقلاقل والاضطرابات التي تفضي إلى ما تحمد عقباه.[1]

4-3- التغطية الإعلامية للازمات:

لقد أصبح الإعلام في وقتنا الحاضر مؤشرا أساسيا لتوضيح أهداف الأمة وتوجهاتها فمن خلاله يتم إحياء الفكر الوطني والقومي والتصدي للحملات الإعلامية ومن خلاله يعبر الشعب عن نفسه

[1] شهرزاد مسعود لمجد: الإعلام وإدارة الأزمات، الإعلام الأمريكي نموذجا، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 66-67.

ويتفاعل مع محيطه وبيئته ومجتمعه فقد كان من الطبيعي تطور أساليب الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وحتى الصحافة الإلكترونية وتتقدم وسائلها وتتسع وتنوع مواضيعها والأحداث التي تعالجها، مما مكنها لأن تكون أهم وسائل المجتمع الحديث في تحقيق مصالحه الوطنية العليا الداخلية أو الخارجية وفي جميع ميادين الحياة السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إعلام الأزمات والمقصود بهذا المصطلح حالة استثنائية تعيشها المؤسسات الإعلامية استجابة لأزمة سياسية أو أمنية في المجتمع تنشط فيها برامج التغطية الإعلامية وترتفع فيها نسبة اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية.

وعلى الرغم من أن إعلام الازمات يعد أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين الإعلاميين والطلبة الجامعين وتبلورت مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية.[1]

الإعلام هو احد الجهود المتخصصة التي تتوفر على تقديم خدمات عامة لتخفيف اهداف محددة غير أنه في نظر الدكتور معتز محي عبد الحميد لا يمكن الفصل والتحديدي الدقيق لخدمات ووظائف معينة دون الالتفاف إلى التأثيرات المتبادلة بينها وبين وظائف أخرى على المستوى الميداني العملي، ولقد قامت على هذا الأساس جهود تهدف إلى الإشارة صراحة إلى الدلالات المختلفة للوظائف المختلفة والمتعددة فإذا كان الإعلام هو إحدى هذه الوظائف فإن أهم دلالاته هو ما يقع على مستوى الأزمات لا سيما ما يتصل بالجهود الرامية إلى مكافحة الجريمة، والحد من الانحراف ظهرت في الآونة الأخيرة أراء تتناول بشكل مسهب التأثيرات المتبادلة فيما بين أمن المجتمع واستقراره وبين وسائل الإعلام وتواصلت الجهود على أعلى المستويات في محاولة منها لتوفير مادة كافية لترشيد السياسة الإعلامية.

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص227.

إم لوسائل الإعلام دورها المخطط في توعية الجماهير من المخاطر المحتملة والتنبؤ بالأزمات قبل حدوث الازمة، أما عند وقوع الأزمة لاسيما تلك التي تؤثر على الرأي العام وتثير فضوله يهرع الناس إلى وسائل الإعلام كمصدر رئيسي لكسب المعلومات حول مجريات هذه الأزمة.

وما من شك في أن وقوع تلك الأزمة يعطي لوسائل الإعلام فرص التنافس في نقل الأخبار لأن التغطية الإعلامية للازمات تمثل حالة استثنائية في العمل الإعلامي، وهذه الحالة كانت مجال بحث ودراسة من قبل الباحثين والمختصين واصطلح على تسمية هذا البحث والدراسة بإعلام الأزمات.[1]

4-4- دور الإعلام في إدارة الأزمات:

إن دور الإعلام في غدارة الأزمات والكوارث يعتبر مجالا نوعيا جديدا يتطلب وعيا وإدراكا بطبيعته المركبة واعتماده على علوم وتخصصات وخبرات مختلفة ومتنوعة ومن هنا سعى الباحث إلى تحديدي مفهوم إعلام واتصال الأزمات والموضوعات التي يركز عليها ثم مناقشة الأبعاد والمهام التي يمكنه القيام بها وما يثيرها من مشاكل وعقبات مثل: عدم التوازن بين الأدوار والوظائف في المراحل المختلفة من عمر الأزمة، وتتعدد الأطراف التي تقوم بأنشطة اتصالية أو إعلامية وتعارض أهدافها ومصالحها خاصة التعارض بين بعض الاعتبارات المهنية لدى رجال الإعلام والاعتبارات الخاصة بجهود الانتقاد ونشر وإذاعة معلومات قد تلحق آثار سلبية على الجمهور أثناء مواجهة الأزمات بل وعلى تحركات رجال الإنقاذ أيضا وفي هذا الإطار برزت أهمية عامل الوقت والرسائل التحذيرية في تحديدي استجابة الجمهور وردود أفعالهم مع ملاحظة حالة التوتر واللاعقلانية التي تسيطر على الجماهير المتأثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالأزمة. [2]

يلعب الإعلام دورا محوريا في منح حدوث الازمات والتغلب عليها في حال حدوثها وهذا ما يسمى بإدارة الأزمات، لا سيما وأن حدوث الأزمات أصبح أمرا واقعيا للأفراد والمؤسسات وكذلك

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سابق، ص228.

[2] مصطفى يوسف كافي: قضايا إعلامية معاصرة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص417.

على مستوى الدول، الأمر الذي زاد من اهتمام الجميع لمواجهة هذه الإشكالية، وإن عليهم أن يفعلوا ما بوسعهم للتصدي للأزمات وتحليلها بأساليب علمية، حيث يمكن مخاطبة عقول الناس وهي من أهم الطرق والأساليب الحديثة لنشر الوعي والثقافة وتنمية المدارك، كما لإعلام دور كبير في إيصال الخبر والمعلومة بهدف زيادة الوعي والمعرفة وهو يهدف إلى توعية وتنمية تثقيف وإقناع مختلف فئات الجماهير باختلاف تفاعلهم .

إن للإعلام دورا مهما وبارزا في التخفيف من حدة الأزمات ومن اهم وأبرز عناصر الإعلام في التخفيف من حدة الازمات هي أن يتم تزويد الجماهير بالحقائق للحد من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول الأزمة والحقائق الواضحة تعمل على تنوير أفراد المجتمع مما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح وذلك عن طريق الإقناع بالمعلومات والحقائق القائمة على الدقة والوضوح.[1]

ذلك ان الإعلام يقوم بدور رئيسي في تفاعلات الأزمة إيجابيا وسلبيا وقد تنامى هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الساسة متخذي القرارات يعتمدون على وسائل الإعلام وتقسيم الأوضاع الراهنة.[2]

4-5- أهمية الإعلام في إدارة الأزمات:

للإعلام أهمية مزدوجة في إدارة الأزمات تتكون من جانبين أساسيين هما:

الأول (إخباري): ويتم عن طريق متابعة أخبار الأزمة والتعرف بنتائج مواجهتها ومحاولات التصدي لها، وتحجيمها ومدى التطور والنجاح حيالها وذلك يتم عن طريق نقل المعلومات الصحيحة لجمهور تلك الأزمة بأمانة وسرعة.

الثاني (توجيهي): ويعد أهم وأخطر الجوانب في العملية الإعلامية.

[1] العيوي زيد منير: إدارة الأزمات ، ط1، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة، 1991، ص35.

[2] على فلاح الضلاعين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 117.

إدارة الأزمات أحد الفروع الحديثة نسبيا في مجال الإدارة الحديثة وتتضمن العديد من الأنشطة يأتي على رأسها التنبؤ بالأزمات المحتملة والتخطيطي للتعامل معها والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة.

وينعكس الإعلام عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها من معرفة تفاصيل تلك الأزمات فوسائل الإعلام تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور وأيضا في تشكيل اتجاهاته نحو الازمة وكيفية إدارتها.[1]

[1] حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص146.

خلاصة:

تعتبر الأزمة أمرا غير محبب للنفس لأنها تشعر بعدم الاستقرار والتغير المفاجئ كما أنها وضع صعب ومعقد.

لكن لتقنيات الاتصال الحديثة دور فعال في معالجة الأزمات من خلال انتشار الأنترنت وسهولة الوصل إلى المعلومات في مختلف انحاء العالم ومع ظهور الصحافة الإلكترونية التي استطاعت أن تفرض نفسها بقوة فأصبحت مصدرا للاهتمام بالقضايا والمشاكل التي تهدد حياة الفرد والمجتمع.

الفصل خامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

5-1-تحليل البيانات الشخصية

5-2- عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

5-3- دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

5-4- الإشباعات المحققة من استخدام للصحافة الإلكترونية في أوقات الازمات

5-5- النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة الميدانية من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية الذي يستهدف تحديد كافة الإجراءات المنهجية من مجتمع البحث وعينة الدراسة، وكذا نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات وصولا إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين وقد تم إدراج إجابات أفراد العينة في شكل جداول بسيطة، تحمل تكرارات ونسب مئوية ومن ثم التعليق عليها كميا وكيفيا وإيجاد تفسيرات لأجوبة المبحوثين من أجل استخلاص النتائج النهائية للدراسة.

– عرض البيانات وتحليلها:

تعتبر هذه المرحلة من أهم الخطوات في أي دراسة حيث قمنا بجمع المعلومات وترتيبها في شكل جداول وعرضها وتحليلها بغية التوصل إلى النتائج التي تخص الموضع المدروس.

5-1-عرض وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع (الجنس)

التوزيع / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	%32.5
أنثى	54	%67.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول يتضح أن نسبة (67.5%) من أفراد العينة كانوا إناث، ونسبة (32.5%) من أفراد العينة كانوا ذكور.

يعود سبب ارتفاع نسبة الإناث من مجموع مفردات عينة الدراسة إلى أن المجال التعليمي يستهوي الإناث أكثر من الذكور، وكذلك ما نلاحظه على فئة الذكور انهم لا يكملون دراستهم ويتوجهون في سن مبكرة إلى الحياة العملية لاعتقادهم أم المتحصلين على الشهادات العلمية لا يجدون فرص للعمل.

وهذا ما نلاحظه على جل الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعة محمد الصديق بن يحي بصفة خاصة.

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

التوزيع / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
من 22 إلى 24 سنة	44	%55
من 25 إلى 27 سنة	29	%36.3
أكثر من 28 سنة	7	%8.8
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 55% من المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية (22-24 سنة) ونسبة 36.3% ينتمون إلى الفئة العمرية (25-27 سنة)، في حين أن نسبة 8.8% ينتمون إلى الفئة العمرية (أكثر من 28 سنة).

هذا ما يعكس لنا أن لبيئة التكوينية للمجتمع الجزائري بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة يدل على أن الفئة الغالبة في الجامعة هي التي يتراوح عمرهم ما بين (22 إلى 24) وهذا هو السن الذي يتمدرس فيه الطلبة في هذا المستوى اما الفئة العمرية (25-27 سنة) فهي تخص الطلبة المتخرجين منذ سنوات من نظام (ل. م.د) أو النظام الكلاسيكي والتحقوا بالماستر.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

التوزيع / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر01	53	%66.3
ماستر 02	27	%33.8
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يمثل الجدول أعلاه توزيع المحبوسين حسب المستوى الجامعي حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يدرسون سنة اولى ماستر 66.3%، وفي حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يدرسون سنة ثانية ماستر 33.8%.

يعود سبب ارتفاع المبحوثين الذين يدرسون سنة أولى ماستر وبنسبة 66.3%لأن معظم المبحوثين لم يكتفوا بشهادة الليسانس وأرادوا إكمال مسارهم الدراسي مقارنة بالسنوات الماضية أغلبهم يتجه إلى الحياة العملية إذ أنهم يكتفون بشهادة الليسانس.

الجدول رقم (04): يبين تخصص أفراد العينة

التوزيع / التخصص	التكرار	النسب المئوية
سمعي بصري	46	%57.5
صحافة مطبوعة وإلكترونية	34	%42.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يمثل الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين يدرسون سمعي بصري ب 57.5%ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يدرسون صحافة إلكترونية ومطبوعة والتي قدرت ب 42.5%.

تبين نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين يدرسون سمعي بصري مرتفعة مقارنة مع أفراد العينة الذين يدرسون صحافة مطبوعة وإلكترونية وهذا يعود إلى أن أغلبية المبحوثين تخصصهم سمعي بصري، أي متفوقون عددا على الذين يدرسون صحافة إلكترونية ومطبوعة.

5-2- عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات

الجدول رقم (05): يبين استخدام طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

التوزيع / الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
دائما	15	%18.8
أحيانا	40	%50
نادرا	25	%31.3
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية احيانا وذلك بنسبة قدرت ب 50% بينما يأتي في المرتبة الثانية المبحوثين الذين نادرا ما يستخدمون الصحافة الإلكترونية وذلك بنسبة قدرت ب 31.3% في حين كانت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية دائما ب 18.8%.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات أحيانا بسبب أنهم لا يلقون لها الاهتمام الأول والكبير، او ليس لهم ميول شديد نحوها إلا بما يخصهم من معلومات او ما يحتاجون إليهم في الدراسة، أو لعدم توفر الأنترنت في كل الاماكن وخاصة المبحوثين المقيمين داخل الجامعة.

الجدول رقم (06): يبين فترة بداية استخدام الصحافة الإلكترونية

التوزيع / السنوات	التكرار	النسب المئوية
منذ سنة	39	%48.8
منذ سنة إلى ثلاث سنوات	29	%36.3
منذ أكثر من ثلاث سنوات	12	%15
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يبين الجدول أعلاه الفترة التي بدأ طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي يستخدمون الصحافة الإلكتروني، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين شرعوا في استخدام الصحافة الإلكترونية منذ سنة ب (39%)، ثم تليها نسبة (36.3%) وهي خاصة بالميحوثين الذين شرعوا في استخدام الصحافة الإلكترونية منذ سنة إلى ثلاث سنوات، أما في الأخير تليها نسبة (12%) وهي خاصة بالمبحوثين الذين شرعوا في استخدام الصحافة الإلكترونية منذ اكثر من ثلاث سنوات.

يعود سبب ارتفاع المبحوثين الذين شرعوا في استخدام الصحافة الإلكترونية منذ سنة إلى عامل الوقت فأغلبية المبحوثين لا يملكون الوقت الكافي لاستخدام الصحافة الإلكترونية لأنهم منهمكين في الدراسة، أو لعدم توفر شبكة الأنترنت في معظم الاماكن وخاصة المناطق الجبلية لكن مع زيادة تدفق الشبكة بعد طرح الجيل الثالث والرابع أصبح الكل مطلع على كل ما هو جاري في العالم من أخبار ومعلومات مما زاد الإقبال على استخدام الصحافة الإلكترونية مؤخرا.

الجدول رقم 07: يبين المدة الزمنية التي يستغرقها أفراد العينة في تصفح الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات.

التوزيع / عدد الساعات	التكرار	النسب المئوية
أقل من ساعة	38	%47.5
من ساعة إلى ثلاث ساعات	25	%31.3
أكثر من ثلاث ساعات	9	%11.3
حسب الظروف	8	%10
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح ان نسبة (47.5%) من أفراد العينة يستغرقون أقل من ساعة في تصفح الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات ونسبة (31.3%) هم أفراد العينة الذين يستغرقون في تصفحهم للصحافة الإلكترونية من ساعة إلى ثلاث ساعات، ثم تليها نسبة (11.3%) وهي خاصة بأفراد العينة الذين يستغرقون اكثر من ثلاث ساعات في تصفحهم للصحافة الإلكترونية، وأخيرا نسبة (10%) خاصة بالمبحوثين الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية حسب الظروف.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية أقل من ساعة إلى ضيق الوقت لأنهم لا يستطيعون تصفحها اكثر من ساعة والاكتفاء بالاطلاع على عناوين الأخبار والمواضيع والتركيز على الجوانب والقضايا التي تكون في دائرة اهتماماتهم وانشغالاتهم.

الجدول رقم (08): يبين الفترات المفضلة لتصفح الصحافة الإلكترونية لدى أفراد العينة في أوقات الأزمات

التوزيع / عدد الفترات	التكرار	النسب المئوية
صباحا	11	%13.8
مساءا	9	%11.3
ليلا	26	%32.5
حسب الظروف	34	%42.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح ان نسبة (42.5%) افراد العينة الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية حسب ظروفهم، ثم تليها نسبة (32.5%) لأفراد العينة الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية ليلا، ثم نسبة (13.8%) لأفراد العينة الذين يتصفحونها مساءا.

يعود سبب ارتفاع المبحوثين الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية حسب ظروفهم لأن معظم الطلبة منشغلين طول النهار مع الدراسة، ومعظمهم يشتغل ويدرس في نفس الوقت فيتصفحونها عندما يكون لديهم الوقت لذلك (صباحا، مساءا، ليلا) بحسب الظروف بالإضافة إلى عدم توفر الأنترنت في كل الأماكن.

الجدول رقم (09): يبين الأماكن المفضلة لقراءة الصحف الإلكترونية لدى أفراد العينة أوقات الأزمات

التوزيع / الأماكن المفضلة	التكرار	النسب المئوية
الجامعة	9	%11.3
الإقامة الجامعية	14	%17.5
المنزل	45	%56.3
وسائل النقل	6	%7.5
مقاهي الأنترنت	5	%6.3
أخرى	1	%1.3
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول يتضح ان نسبة (56.3%) من أفراد العينة يفضلون قراءة الصحافة الإلكترونية في منازلهم، بينما يأتي في المرتبة الثانية المبحوثين الذين يقرؤون الصحافة الإلكترونية أثناء تواجدهم في الإقامة الجامعية، وبنسبة (17.5%) ، ثم تليها نسبة (11.3%) وهي خاصة بالمبحوثين الذين يقرؤون الصحافة الإلكترونية في الجامعة، ثم تليها أفراد العينة الذين يقرؤون الصحافة الإلكترونية في وسائل النقل وبنسبة (7.5%)، ثم يعدها أفراد العينة الذين يقرؤونها في مقاهي الأنترنت وبنسبة (6.3%) وأخيرا وبنسبة ضئيلة جدا أفراد العينة الذين يقرؤون الصحافة الإلكترونية في أماكن اخرى (1.3%).

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يفضلون مطالعة الصحافة الإلكترونية في منازلهم لأنهم يقضون معظم وقتهم في الجامعة من أجل الدراسة وتحضير البحوث ولا يملكون الوقت الكافي لقراءة الصحف الإلكترونية، لكن في البيت لديهم من الوقت ما يكفي من أجل القراءة.

الجدول رقم (10): يبين الوسائط التي يستعملها أفراد العينة في مطالعة الصحف الإلكترونية أوقات الأزمات

التوزيع / الوسائط	التكرار	النسب المئوية
الهاتف الذكي	71	%64
اللوح الإلكتروني	10	%9
الحاسوب المكتبي	3	%2.7
الكمبيوتر المحمول	27	%24.3
المجموع	111	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة (64%) من أفراد العينة يستعملون الهاتف الذكي في مطالعة الصحف الإلكترونية، ثم تليها نسبة (24.3%) وهم افراد العينة الذين يستعملون الكمبيوتر المحمول أما ثالثا وبنسبة (9%) وهم المبحوثين الذين يستعملون اللوح الإلكتروني، أما رابعا وأخيرا وبنسبة (2.7%) لأفراد العينة الذين يستعملون الحاسوب المكتبي وهي نسبة ضئيلة جدا.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستعملون الهاتف الذكي لأنه أصبح اليوم من الأجهزة المتطورة الأكثر انتشارا نظرا لما له من خصائص لا نجدها في الوسائط الأخرى ومنها احتوائه على

معظم التطبيقات التي يحتاج إليها المستخدم وكذلك لسهولة استخدامه وإمكانية حمله والتنقل بها في كل مكان وفي جميع الأوقات خاصة مع توفر التزود بخدمة الأنترنت فيه.

هذا ما جعل الوسائط الأخرى كالحاسوب المكتبي والمحمول واللوح الإلكتروني يتراجع استخدامه من طرف أفراد العينة.

الجدول (11): يبين مع من يتصفح أفراد العينة الصحافة الإلكترونية في أوقات الازمات

التوزيع / الحالة	التكرار	النسب المئوية
وحدك	64	%80
مع العائلة	9	%11.3
مع الأصدقاء	7	%8.8
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الصحف الإلكترونية لوحدهم وبنسبة (80%) ثم تليها نسبة (11.3%) وهو أفراد العينة الذين يتصفحونها مع العائل، وثالثا وأخيرا وبنسبة (8.8%) وهو أفراد العينة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية مع الاصدقاء.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية لوحدهم وهذا راجع إلى شعورهم بالراحة النفسية، والتحرر من الآخرين وإمكانية مراقبتهم لهم في المحتوى المفصل، إذ أن معظم المبحوثين لديهم هواتف خاصة ولا يريدون أن يشاركهم أيا كان في التصفح.

الجدول رقم (12) يبين فئة الصحافة الإلكترونية التي يفضل أفراد العينة تصفحها أوقات الأزمات

التوزيع / فئة الصحافة	التكرار	النسب المئوية
صحف إلكترونية محضة (بحتة)	29	%23.4
مواقع مؤسسات صحفية مطبوعة	17	%13.7
مواقع إخبارية	45	%36.3
مواقع قنوات فضائية	33	%26.6
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون المواقع الإخبارية بنسبة (36.3%) لتليها في المرتبة الثانية مواقع قنوات فضائية بنسبة (36.3%) لتليها في المرتبة الثانية مواقع قنوات فضائية بنسبة (26.6%) وفي المرتبة الثالثة صحف إلكترونية محضة (بحتة) بنسبة (23.4%) وفي المرتبة الرابعة مواقع مؤسسات صحفية مطبوعة وبنسبة (13.7%).

يرجع سبب ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يفضلون تصفح المواقع الإخبارية كونها هامة بالنسبة لهم، وهي تساعدهم في الحصول على المعلومات والأخبار في أوقات الأزمات مما تجعلهم يتجهون إليها أكثر فأكثر، وان هذه المواقع الإخبارية تقوم بتقديم خدمة إخبارية ولا تتلون بلون معين ولا تخضع لقوانين أو سياسة تحريرية معينة، فهي تقدم المادة الخام والمعلومات لا غير.

الجدول رقم (13): يبين جنسية مواقع الصحف الإلكترونية الاكثر تصفحا من قبل أفراد العينة في أوقات الأزمات

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
الصحف الإلكترونية الجزائرية	32	%40
الصحف الإلكترونية العربية	26	%32.5
الصحف الإلكترونية العالمية	22	%27.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يوضح الجدول الصحف الإلكترونية الأكثر تصفحا من قبل المبحوثين وتعد الصحف الجزائرية أكثر الصفحات تصفحا بنسبة (40%) لتأتي الصحف الإلكترونية العربية في المرتبة الثانية بنسبة (32.5%) وفي المرتبة الأخيرة الصحف الإلكترونية الأجنبية بنسبة (27%).

ومنه نستنتج ان الصحف الجزائرية هي الأولى من حيث التصفح لدى المبحوثين وهذا يدل على الاستخدام الواسع وهو راجع إلى الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري ومعرفة مجريات الأحداث والأخبار التي تخص بلاده، بالإضافة إلى معالجة هذه الصحف القضايا المحلية والوطنية بالدرجة الأولى وقربها من المواطن الجزائري، وأيضا سهولة تحميلها والولوج إليها، ويمكن إرجاع سبب احتلال الصحف الإلكترونية العربية المرتبة الثانية إلى الانتماء العربي واهتمام الطلبة الجزائريين بشؤون وقضايا أمتهم العربية، أما الصحف الأجنبية فقد صنفت في المرتبة الأخيرة وهذا راجع إلى أنه ليس كل أفراد العينة يتقنون اللغات الأجنبية بالإضافة إلى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية المحلية التي تتناول أخبار العالم.

الجدول رقم (14): يبين اللغة التي يطالع بها أفراد العينة الصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات

التوزيع / اللغة	التكرار	النسب المئوية
العربية	69	%86.3
الفرنسية	7	%8.8
انجليزية	4	%5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول لنا ان نسبة (86.3%) من أفراد العينة يطالعون الصحف الإلكترونية باللغة العربية ثم تليها نسبة (8.8%) وهم العينة الدين يطالعون الصحف الإلكترونية باللغة الفرنسية وفي المرتبة الأخيرة نسبة 5% وهم أفراد العينة الذين يطالعون الصحف الإلكترونية باللغة الإنجليزية نسبتهم ضئيلة جدا.

يعود سبب ارتفاع المبحوثين الذين يطالعون الصحف الإلكترونية باللغة العربية لأنها اللغة الأم في الجزائر مع العلم وكما ذكرناه سابقا أنهم يفضلون مطالعة الصحف الجزائرية بنسبة عالية وهذا ما يدل على الاستخدام الواسع من طرف المبحوثين ولا يحققون إشباعاتهم إلا من خلال الصف الإلكترونية المكتوبة باللغة العربية.

أما عن اللغة الفرنسية فهي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر لكن أفراد العينة لا يتقنون هذه اللغة أما عن اللغة الإنجليزية وهي لغة عالمية لكن للأسف فئة قليلة من المبحوثين من يتقن هذه اللغة.

جدول رقم (15): يبين ما إذا كان لأفراد العينة صحف إلكترونية معينة يداومون على تصفحها أوقات الأزمات

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
لا	59	%73.8
نعم	21	%26.3
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة (73.8%) من أفراد العينة ليس لديهم صحف معينة يداومون على تصفحها، ثم تليها نسبة (26.3%) من أفراد العينة الذين لديهم صحف معينة يداومون على تصفحها.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم صحف إلكترونية معينة يداومون على تصفحها لأن ليس بالضرورة أن تكون معينة فهم يتصفحون الصحف الإلكترونية التي تلبي رغباتهم وإشباعاتهم حسب نوع الأزمة، وكذلك كونهم يعتمدون على محركات البحث للوصول إلى الأخبار والمواضيع التي تكون في دائرة اهتماماتهم أما أفراد العينة الذين لديهم صحف معينة يداومون على تصفحها فهم يقرؤون المواضيع التي تهمهم فقط ولا يذهبون إلى تصفح كل الصحف ويعود ذلك إلى ضيق الوقت لدى أفراد العينة وانشغالاتهم اليومية ولا يملكون رغبة أو فضول لتصفح كل الصحف.

الجدول رقم (16): يبين ما إذا كان أفراد العينة يتفاعلون مع المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية أوقات الأزمات

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
لا	32	%40
نعم	48	%60
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين أقروا بأنهم يتفاعلون مع المواضيع التي تنشرها الصحافة الإلكترونية بنسبة (60%) في حين اجاب بقية المبحوثين بأنهم لا يتفاعلون بنسبة (40%).

ومنه نستنتج أن تفاعلهم هذا راجع إلى أن تفاعلهم هذا راجع إلى أن المواضيع التي تعالجها الصحافة الإلكترونية، حيث أنهم لا يكتفون بالتصفح فقط بل يتفاعلون بالتعليق والإعجاب والمشاركة في نفس الوقت حتى لا يكونوا متلقين سلبيين ولأنهم يعبرون عن آرائهم ومواقفهم من بعض الأحداث والقضايا.

الجدول رقم (17): يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية في حالة الإجابة بـ "نعم"

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
تعليق	33	%41.3
منتديات الحوار	9	%11.3
البريد الإلكتروني	5	%6.3
الإستفتاءات	1	%1.1
الإعجاب	32	%40
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يبين الجدول أعلاه كيفية تفاعل أفراد العينة مع المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية فقد جاء في المرتبة الأولى التفاعل بالتعليق بنسبة (41.3%) ثم يليه التفاعل بالإعجاب وبنسبة (40%) في المرتبة الثانية، في حين التفاعل بمنتديات الحوار في المرتبة الثالثة وبنسبة (11.3%) ، أما في المرتبة الرابعة التفاعل بالبريد الإلكتروني وبنسبة (6.3%) أما في المرتبة الأخيرة التفاعل بالاستفتاءات حيث قدرت بنسبة (1.1%) وهي ضعيفة جدا.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتفاعلون بالتعليق لأن المبحوثين لديهم قدرات ثقافية ولغوية تتفاعل فيه جميع الأطراف (المحرر، المعلقين، المضامين، النصوص) حيث يتمكنون من خلال ذلك على التعبير بوضوح عن آرائهم وعواطفهم ومشاعرهم تجاه مختلف المواضيع والقضايا، ثم تليها أفراد العينة الذين يتفاعلون بالإعجاب وهذا راجع إلى أن أغلبهم مرتبط بالوقت أكثر من غيرها فهي

تكتفي بالتفاعل الخفي وتسجيل الحضور ليس إلا بالإضافة بالإضافة إلى عدم الإفصاح وإظهار موقفه في القضايا المطروحة.

5-3- دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات.

جدول رقم (18): يبين الأسباب التي تدفع أفراد العين لاستخدام الصحف الإلكترونية أوقات الأزمات.

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
نفسية	3	%3.8
معرفية	61	%76.3
ترفيهية	16	%20
المجموع	**80**	**%100**

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة (76.3%) من أفراد العينة لها دوافع معرفية لاستخدام الصحف الإلكترونية، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة الذين لديهم دوافع ترفيهية وبنسبة (20%) وفي الأخير أفراد العينة الذين لديهم دوافع نفسية وبنسبة (3.8%) وهي ضئيلة جدا.

وتفسر هذه النتائج أن المبحوثين يعتبرون الصحافة الإلكترونية تلبي الحاجات المعرفية لديهم وتشبع حاجاتهم من خلال تزويدهم بمختلف المعلومات في أوقات الأزمات.

تلبية الدوافع الترفيهية حيث ان الصحافة الإلكترونية حسب أفراد العينة وسيلة ومنفذ للتخلص من ضغوطات الدراسة، كما ان بعض مضامينها تتضمن الدعاية والصور الفكاهية ورسومات تجعل

متصفحها يقوم من خلال قراءتها بالترفيه عن نفسه، كما تحقق لهم حاجات اجتماعية تعمل على تحقيق التوتر في بعض الأحيان.

تلبية الدوافع النفسية حيث أن قلة قليلة من أفراد العينة يعتبرون الصحافة الإلكترونية تلبي الحاجات الهروبية لديهم وتشبع حاجاتهم السيكولوجية في الهروب من الحالات النفسية السيئة...، وضغوطات الحياة.

جدول رقم (19): يبين المواضيع التي يفضل أفراد العينة قراءتها في أوقات الأزمات

التوزيع / المواضيع	التكرار	النسب المئوية
السياسية	38	%47.5
الاجتماعية	26	%32.5
الاقتصادية	4	%5
حسب الأزمة	12	%15
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

تبين معطيات الجدول أعلاه أن نسبة (47.5%) من أفراد العينة يفضلون قراءة المواضيع السياسية، ثم تليها في المرتبة الثانية نسبة (32.5%) وهم المبحوثين الذين يفضلون قراءة المواضيع الاجتماعية، أما في المرتبة الثالثة وبنسبة (15%) للمبحوثين الذين يفضلون قراءة المواضيع حسب الأزمة، وفي الأخير نسبة (5%) وهمو المبحوثين الذين يفضلون قراءة المواضيع الاقتصادية.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة المواضيع السياسية وذلك تزامنا مع الحراك الشعبي في الجزائر الذي هو الشارع الجزائري، إذ أن هذه المواضيع السياسية تلبي وتشبع رغباتهم

سياسيا من خلال الاطلاع على كل المستجدات والاخبار، أما عن المواضيع الاجتماعية فهي في المرتبة الثانية وذلك لأن المبحوثين يفضلون المواضيع الاجتماعية ليكونوا على دراية بما هو حاصل من تطورات ومستجدات في المجال الاجتماعي لمجتمعهم.

جدول رقم (20): يبين الغرض من استخدام أفراد العينة للصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
تفضيل الاطلاع على المستجدات إلكترونيا	26	%32.5
حب الاطلاع	18	%22.5
التثقيف	16	%20
المشاركة وتبادل الآراء	19	%23.8
المتعة والترفيه	1	%1.3
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن نسبة (32.5%) من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض تفضيل الاطلاع على المستجدات إلكترونيا ثم تليها نسبة (23.8%) لأفراد العينة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض المشاركة وتبادل الآراء وثالثا نسبة (22.5%) من أفراد العينة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض حب الاطلاع، تليها في المرتبة الرابعة بنسبة (20%) من أفراد العينة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض التثقيف

أما أخيرا نسبة (1.3%) من أفراد العينة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض المتعة والترفيه.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية لغرض تفضيل الاطلاع على المستجدات إلكترونيا ولكونها الوسيلة الأسهل والأسرع للتزود بآخر التطورات وكذلك قد يكون هذا تعبيرا عن ثقة الطلبة في المضامين التي تنشرها الصحف الإلكترونية، إذ انهم على إطلاع دائم لمضامين الصحف إلكترونيا.

5-4- الإشباعات التي يحققها الطلبة الجامعيين من استخدام الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات

جدول رقم (21): يبين ما إذا كانت الصحافة الإلكترونية التي يتصفحها أفراد العينة تحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم في أوقات الأزمات.

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	65	%81.3
لا	15	%18.8
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال المعطيات المبينة في الجدول تبين ان نسبة (81.3%) من أفراد العينة تحقق لهم الصحافة الإلكترونية إشباعاتهم ورغباتهم في أوقات الازمات، ثم تليها في المرتبة الثانية وبنسبة (18.8%) وهم أفراد العينة الذين لا تحقق لهم الصحافة الإلكترونية إشباعاتهم ورغباتهم في أوقات الأزمات.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تحقق لهم الصحافة الإلكترونية إشباعاتهم ورغباتهم وذلك لأن الصحف الإلكترونية ملمة بجميع احتياجات ورغبات الطلبة من اخبار ومعلومات أوقات الأزمات وخير مثال على ذلك: الأزمة التي تمر بها الجزائر حاليا (الحراك الشعبي) وهي ازمة سياسية يتابع أفراد العينة مستجداتها لحظة بلحظة و الفضل يعود إلى الصحف الإلكترونية.

أما عن سبب انخفاض نسبة المبحوثين الذين لا تحقق لهم الصحافة الإلكترونية إشباعاتهم ورغباتهم فهذا راجع إلى أنها ليست ملمة بجميع احتياجاتهم ورغباتهم ومنه نستنتج أنها تركز على مضامين وتهمل مضامين أخرى، وأيضا كل صحيفة لها سياسة تحريرية معينة أو أن الطلبة يعتمدون على مصادر أخرى.

جدول رقم (22): يبين نوع الرغبات التي يريد أفراد العينة إشباعها من خلال استخدامهم للصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

التوزيع / الاختبارات	التكرار	النسب المئوية
الاطلاع على مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة في وقت الأزمات	47	%30.3
الاطلاع على الأحداث فور وقوعها في وقت الأزمات	39	%25.2
التعرف على وجهات نظر مختلفة حول مواضيع الأزمة	34	%21.9
يناء قناعة وخلق رأي خاص من خلال المواضيع المطروحة أوقات الأزمات	14	%9
تمضية الوقت والترويح عن النفس أوقات الأزمات	21	%13.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (33.3%) من المبحوثين رغبتهم بالدرجة الأولى الاطلاع على مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة في وقت الازمات، ثم تليها نسبة (25.2%) وهم المبحوثين الذين رغبتهم بالدرجة الثانية والاطلاع على الأحداث فور وقوعها في وقت الأزمة، أما في المرتبة الثالثة وبنسبة (21.9%) وهي خاصة حول مواضيع الأزمة أما في المرتبة الرابعة وبنسبة (13.5%) أفراد العينة الذين يرغبون في بناء قناعة وخلق رأي خاص من خلال المواضيع المطروحة أوقات الأزمات، أما في المرتبة الأخيرة وبنسبة (9%) المبحوثين الذين يرغبون في تمضية الوقت والترويح عن النفس في أوقات الازمات.

يعود سبب ارتفاع الرغبة في الإطلاع على مختلف الاحداث الجارية، والقضايا المثارة أوقات الأزمات لأن الصحافة الإلكترونية تتميز بالسبق الصحفي والنقل الفوري للأحداث وكذلك تتيح فضاء حر، ونسلط من خلال الصحافة الإلكترونية الضوء على قضايا الساعة ونطرح انشغالات المجتمع لإيصالها إلى المسؤولين وتبحث لها عن حلول، وإعطاء اقتراحات وبدائل من طرف المتخصصين.

جدول رقم (23): يبين المجالات التي تحقق أغراض لأفراد العينة من خلال المواضيع التي تعالجها الصحافة الإلكترونية

التوزيع / المجالات	التكرار	النسب المئوية
اجتماعية	32	%40
سياسية	36	%45
ثقافية	12	%15
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

نلاحظ من خلال معطيات الجدول اعلاه ان نسبة (45%) من أفراد العينة يحققون الأغراض السياسية من خلال المواضيع التي تعالجها الصحافة الإلكترونية، أما في المرتبة الثانية وبنسبة (40%) من أفراد العينة يحققون أغراض اجتماعية أما ثالثا وبنسبة (15%) يحققون أغراض ثقافية.

يعود سبب ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يحققون الاغراض السياسية من خلال المواضيع التي تعالجها الصحافة الإلكترونية وذلك تزامنا مع الحراك الشعبي في الجزائر فالمبحوثين خلال هذه الفترة على دراية بكل المستجدات والأخبار التي تخص أوضاع البلاد في المجال السياسي ويرجع الفضل إلى الصحافة الإلكترونية التي جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة.

جدول رقم (24): يبين ما إذا كان أفراد العينة يثقون في المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية في أوقات الازمات

التوزيع / الاختبارات	التكرار	النسب المئوية
دائما	6	%7.5
أحيانا	59	%73.8
نادرا	12	%15
ابدا	3	%3.8
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة (73.8%) من أفراد العينة الذين يثقون في المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية احيانا، ثم في المرتبة الثانية وبنسبة (15%) الذين يثقون

فيها نادرا أما في المرتبة الثالثة وبنسبة (7.5%) يثقون فيها دائما اما في المرتبة الأخيرة وبنسبة (3.8%) هم افراد العينة الذين لا يثقون فيها أبدا.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لا يثقون في الأخبار والمعلومات والمضامين المنشورة من طرف الصحافة الإلكترونية وهذا راجع إلى وعي المبحوثين بأن كل ما ينشر لا يتمتع بالمصداقية وضف إلى ذلك أن أغلب مصادرها غير رسمية، بالإضافة إلى أن أغلب وسائل الإعلام في الوقت الراهن أصبحت تحول وتضخم الأخبار وتضع من حدث بسيط قضية كبيرة.

جدول رقم (25): يبين سبب ثقة أفراد العينة في المواضيع التي تعالجها لصحف الإلكترونية في أوقات الأزمات.

التوزيع / الاختبارات	التكرار	النسب المئوية
مصداقية الصحف	34	%42.5
طريقة معالجة المضامين	46	%57.5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين أن نسبة (57.5%) من المبحوثين لا يثقون في المواضيع التي تعالجها الصحف الإلكترونية في طريقة معالجة المضامين، تليها نسبة (42.5%) من المبحوثين الذين يثقون في مصداقية الصحف .

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المبحوثين الذين لا يثقون في مصداقية الصحف بسبب الصحافة الإلكترونية لا تتصف بالطابع الجدي، فالسرعة المفرطة في نقل الأخبار سلاح ذو حدين يمكن اتن يؤدي إلى غياب المصداقية وتعد هنا صحافة مواطن بإمكان أي احد أن يكتب خبر وينشره، دون ان

تكون له خيرة في ميدان الصحافة، أما عن المضامين المنشورة فهي غير موثوق فيها من طرف المبحوثين المتبقين ومصادرها غير رسمية.

جدول رقم (26) يبين ما إذا كان لأصحاب العينة الرغبة في مواصلة تصفح الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

التوزيع / الاختيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	76	%95
لا	4	%5
المجموع	80	%100

(الجدول من إعداد الطالبتين)

يتبين من خلال المعطيات الكمية في الجدول اعلاه أن أغلبية المبحوثين راغبين في مواصلة تصفح الصحافة الإلكترونية، حيث أن أغلبيتهم اجابوا "بنعم" وبنسبة (95%) في حين أجاب بقية المبحوثين بأنهم غير راغبين في مواصلة تصفح الصحافة الإلكترونية.

ومنع نستنتج أن رغبتهم هاته راجعة إلى الثقة في المضامين التي تنشرها الصحافة الإلكترونية حيث أن هذه الفئة واعية تستطيع المقارنة بما يقدم عبر الصحيفة ومدى مصداقية المعلومات التي تنشرها في بعض الأحيان وخاصة وقت الأزمات.

ويرجع عدم رغبة أفراد العينة بمواصلة تصفح الصحافة الإلكترونية إلى تمويل الصحافة من قبل رؤوس الأموال الضخمة الذين يروجون لكافة المعلومات والأخبار التي تخدم مصالحهم الشخصية والاقتصادية هذا ما أفقدها نوعا من المصداقية لدى المتصفح.

5-5- النتائج العامة للدراسة:

من خلال إجرائنا للدراسة الميدانية وتحليلنا وتفسيرنا للبيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

1-أغلب المبحوثين هم إناث بنسبة 67.5% و32.5% ذكور.

2-معظم أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية (22-24سنة) بنسبة(55%)، تليها الفئة العمرية (25-27سنة) بنسبة (36.3 %) وأخيرا الفئة العمرية أكثر من 28 وبنسبة(8.8%).

3-أغلبية أفراد العينة هم من طلبة الماستر1 وبنسبة تقدر ب(66.3%) ثم تليها أفراد العينة الذين يدرسون ماستر2 وبنسبة(33.8%) .

4-أغلبية أفراد العينة من تخصص السمعي البصري بنسبة (57.5%) ثم تليها نسبة (42.5%) لأفراد العينة الذين تخصصهم صحافة مطبوعة وإلكترونية.

5-معظم المبحوثين يتصفحون الصحافة الإلكترونية أحيانا وبنسبة50% تلتها الذين يتصفحونها نادرا بنسبة (31.3%) ودائما بنسبة (18.8%).

6-أغلبية أفراد العينة بدؤوا في استخدام الصحافة الإلكترونية مند سنة وبنسبة (48.8%) ثم تليها نسبة (36.3%) لأفراد العينة من سنة إلى 3 سنوات، ثم أخيرا نسبة 15% لأكثر من 3 سنوات .

7-أغلبية أفراد العينة وبنسبة (57.5%) يستغرقون أقل من ساعة في تصفح الصحافة الإلكترونية أوقات الأزمات ثم تليها بنسبة (31.3%) وهم الذين يستغرقون من ساعة إلى 3 ساعات، ثم تليها نسبة(11.3%) وهم الذين يستغرقون أكثر من 3ساعات، وأخيرا نسبة 10% وهي خاصة بالمبحوثين الذين يتصفحون الصحافة الإلكترونية حسب الظروف.

8-أفراد العينة يتصفحون الصحافة الإلكترونية حسب ظروفهم بنسبة(42.5%) ثم تليها الذين يتصفحونها ليلا وبنسبة (32.5%)، ونسبة(13.8%)صباحا،ونسبة 11.3% مساء.

9-بفضل أفراد العينة تصفح الصحافة الالكترونية في المنزل بنسبة(56.3%) الإقامة الجامعية بنسبة (17.5%)، الجامعة بنسبة(11.3%)،وسائل النقل (7.5%)، مقاهي الانترنت 6.3%، أخرى بنسبة 1%.

10- أغلبية أفراد العينة يستعملون الهاتف الذكي وبنسبة(64%)، الكمبيوتر المحمول بنسبة (24.3%)، اللوح الالكتروني بنسبة (9%)، الحاسوب المكتبي بنسبة(2.7%).

11- يتصفح أفراد العينة الصحافة الالكترونية لوحدهم بنسبة 80% مع العائلة بنسبة (11.3%)، مع الأصدقاء (8.8%) .

12- يفضل أفراد العينة تصفح المواقع الإخبارية بنسبة(36.3%) تليها صحف مواقع قنوات إخبارية(26.6%) ثم تليها نسبة(23.3%) صحف إلكترونية (محضة)، وأخيرا نسبة(13.7%) مواقع مؤسسات صحفية مطبوعة.

13- أفراد عينة الدراسة يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية بنسبة (40%) والصحف الإلكترونية العربية بنسبة(32.5%) في حين الصحف الإلكترونية الأجنبية بنسبة (27.5%).

14- لغتهم المفضلة اللغة العربية وبنسبة 86.3 % ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 8.8% ثم تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 5%.

15- أغلبية أفراد العينة ليس لديهم صحف إلكترونية معينة يداومون على تصفحها بنسبة73.8% ثم تليها نسبة أفراد العينة الذين لديهم صحف إلكترونية يداومون على تصفحها بنسبة 26.3%.

16- يتفاعل أفراد العينة مع المواضيع التي يعالجها الصحف الإلكترونية بالتعليق بنسبة قدرت ب(41.3%) ثم تليها التفاعل بالإعجاب بنسبة (40%) ثم التفاعل بمنتديات الحوار بنسبة(11.3%)، ثم تليها التفاعل بالبريد الإلكتروني بنسبة (6.3%) ثم أخيرا التفاعل بالاستفتاءات بنسبة(1.1%) .

17- يستخدم أفراد العينة الصحف الإلكترونية لأسباب معرفية بنسبة (76.3%) ثم تليها أسباب ترفيهية بنسبة(20%) ثم% الأسباب النفسية بنسبة(3.8%) .

18- يفضل أفراد العينة تصفح المواضيع السياسية بنسبة (47.5%) ثم تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة (32.5%) ثم المواضيع حسب الأزمة بنسبة (15%) ثم أخيرا المواضيع الاقتصادية بنسبة(5%) .

19- يستخدم أفراد العينة الصحافة الإلكترونية لغرض تفصيل الإطلاع على المستجدات إلكترونيا بنسبة (32.5%) ثم تليها غرض المشاركة وتبادل الآراء بنسبة(23.8%) ثم غرض حب الإطلاع بنسبة (22.5%) ثم رابعا الغرض التثقيف بنسبة (20%) و(1.3%) لغرض المتعة والترفيه.

20- أقر أغلبية أفراد العينة بأن الصحافة الإلكترونية تشبع حاجاتهم في أوقات الأزمات بنسبة (81.3%) و(18.8%) أقروا بأنها لا تشبع رغباتهم المطلوبة.

21- يعد الإطلاع على مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة في وقت الأزمات من أولى الرغبات التي تليها التي تشبعها الصحافة الإلكترونية لأفراد العينة بنسبة (30.3%) ثم تليها الرغبة في الإطلاع على الأحداث فور وقوعها في وقت الأزمات وبنسبة (25.2%)، ثم تليها التعرف على وجهات نظر مختلفة حول مواضيع الأزمة بنسبة(21.9%)، أما ثالثا تمضية الوقت والترويح عن النفس أوقات الأزمات بنسبة(13.5%)، وأخيرا بناء قناعة وخلق رأي خاص من خلال المواضيع المطروحة بنسبة (9%).

22- تحقق الصحافة الإلكترونية لأفراد العينة أغراض سياسية بنسبة (45%) ثم تليها للأغراض الاجتماعية (40%) ثم الثقافية بنسبة (15%).

23- أقر أفراد العينة أنهم يثقون في مواضيع الصحافة الإلكترونية أحيانا بنسبة (73.8%) ، ونادرا بنسبة (15%)، ودائما بنسبة (7.5%)، وأبدا بنسبة (3.8%).

24- معظم أفراد العينة لا يثقون في طريقة معالجة الصحف الإلكترونية للمضامين وذلك بنسبة (57.5) لأنها لا تتصف بالطابع الجدي وسرعتها مفرطة كذلك أفراد العينة الذين لا يثقون في مصداقية هذه الصحف بنسبة (42.5%) لأن المضامين المنشورة غير موثوق فيها.

25- أقر معظم أفراد العينة أن لديهم الرغبة في مواصلة تصفح الصحف الإلكترونية بنسبة (95 %) كون هذه الفئة واعية وتستطيع المقارنة بما يقدم عبر الصحيفة ومدى مصداقية المعلومات أما نسبة (5%) من أفراد العينة لا يمتلكون الرغبة في المواصلة لأنهم لا يثقون في مضامين الصحافة الإلكترونية.

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة تعبر من أبرز الظواهر التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ألا وهي الصحافة الإلكترونية وذلك من خلال اعتماد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات، خاصة بالتزامن مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر، وإبراز أهميتها من خلال الاستفادة منها كتقنية اتصال حديثة في معالجة الأزمات والحرص من خلال استخدامها في نشر الأخبار، والمعلومات كما أنها تمثل محور أساسي في نشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة، كما تتفاعل مع متطلبات المجتمع وتطلعاته وأهدافه وقيمه وقدرتها في تغيير وإثارة وتعبئة الراي العام.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وكدافع معرفي ونفسي نذكر منها:

أن أغلبية أفراد العينة إناث وأغلبهم يتصفحون الصحافة الإلكترونية أحيانا، كما يعتمدون عليها في وقت الأزمات للحصول على مختلف الأخبار والمعلومات حيث تحقق لهم الصحافة الإلكترونية أهم الإشباعات المتمثلة في الحصول على الأخبار والمعلومات والقضايا المثارة والمعاصرة بطريقة فورية:

ونأمل أننا أوفينا في دراستنا هذه جميع أبعاد هذه المشكلة البحثية لجميع جوانبها، ونحن لا ندعي الكمال في بحثنا هذا، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لإستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولا: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار الاحياء التراب ، بيروت، لبنان، 2000.

2. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، د ط، المدينة الجديدة، لبنان، 2005.

3. الرائد معجم لغوي عصري: ط8، دار العلم للملايين، لبنان، 2016.

4. طارق أحمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، د ط، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2003.

ثانيا: الكتب العربية

5. إبراهيم العسل: الأسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسة النشر والتوزيع، بيروت، 1997.

6. ابراهيم فواز الجباوي: الإعلام والرأي العام اثناء الأزمات، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت، 2010.

7. أحمد مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

8. بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

9. جبر محمد صدام: المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات، المجلة العربية للمعلومات، تونس، 1998.

10. حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

11. حسن عماد مكاوي، لعي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2006.

12. حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجيد ومواقع التواصل الاجتماعي، د ط، دار فكر وفق الطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

13. حسين محمد نصر: الأنترنت والإعلام، ط1، مكتبة الفلاح، تونس، 2003.

14. حواش جمال الدين محمد: إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1998.

15. خضرة عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

16. دليمي عبد الرزاق محمد: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2011.

17. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

18. رضوان رضا عبد الحكيم: الامن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

19. شهرزاد مسعود لمجد: الإعلام وإدارة الأزمات، الإعلام الأمريكية نموذجا، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20. صالح خليل أبو صبع: الاتصالات والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

21. الضحيان عبد الرحمان ابراهيم: إدارة الازمات والمفاوضات، دار المأثر، المدينة المنورة، 2001.

22. عامر ابراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.

23. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

24. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.

25. عباس مصطفى صادق: صحافة الانترنت وقواعد النشر الإلكتروني، الطفرة للطباعة والنشر، أبو ظبي، 2003.

26. عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

27. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

28. العبوي زيد منير: إدارة الأزمات، ط1، دار كنوز المعرفية، 1991.

29. عطا الله أحمد شاكر: إدارة المؤسسات الإعلامية، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2011.

30. على فلاح الضلاعين وآخرون: الإعلام وإدارة الأزمات، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 1014.

31. علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

32. علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية للعربية، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

33. علي ليلي: الشباب في مجتمع متغير وتأملات في ظواهر الأحياء والعنف، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس.

34. عواطف أبو علاء: التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، د ط، دار النهضة للطباعة والنشر، د س.

35. غادة عبد الثواب اليماني: بحوث دراسات في الإعلام الصحفي البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي، د ط، دار المعرفة الجامعية للطبع ونشر توزيع، مصر، 2014.

36. فاضل البدراني: أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، لبنان، 2015.

37. فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، ط1، جامعة قسنطينة، 1995.

38. فؤاد الباهي السيد: الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، دس.

39. فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

40. كريمة بوقلالة: الصحافة الإلكترونية، ط1، كريستال للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

41. ماجد سالم تربان: الأنترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، 2008.

42. محمد العقاب: وسائل الاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، 1999.

43. محمد بكر نوفل: فريال محمد أو عواد: التفكير والبحث العلمي، ط1ن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.

44. محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، دس.

45. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

46. محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د س.

47. محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الصحافة الإلكترونية الرقمية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

48. مصطفى يوسف كافي: قضايا إعلامية معاصرة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

49. منار فتحي محمد: تصميم المواقع الإلكترونية، ط 111، دار العلم العالمي، القاهرة، 2014.

50. منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

51. موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006.

52. مي عبد الله :نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

53. ميلود مراد: دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات الصحافة المكتوبة نموذجا، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ، 2013.

54. نجم للطباعة السوهودي: رعاية الشباب بين المبدأ أو التطبيق لدراسة، العربية للطباعة، ط2، بغداد، دس.

55. يوسف ميخائيل أسعد: أثر البرنامج الإصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر، ط2، دس.

ثالثا: الكتب الأجنبية

56. Morina .Cristina De la presse écrite a la presse ele ctroniqye.BB F.1997

57. Norman Phelps : Setting up dcrisisRecovery plan ; journal of business stratégie , 1986.

58. RandonRandon House Dictionary of English lagunage ; new York. Randon House .1969.

59. Gallup. George : A Guide to public opinion polls 2 and Princeton université presse .prince eton.1948.

رابعا: الرسائل الجامعية

60. أمنة سعدون: التعليم العالي وتنمية قدرات الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، 2004، 2005.

61. الشهري فايز عبد الله: واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الأنترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع وإتجاهات المستقبل، الرياض، 2003.

62. كودم عبد الرحمان متعب: اللجان الأمنية ودورها في إدارة الازمات، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

63. محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009.

64. نورة دريدي: خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999.

65. يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

ملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول موضوع:

اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر إعلام واتصال بجامعة جيجل

إعداد الطالبتين: **إشراف**

فريطس سعيدة أ.بوطرنيخ عز الدين

بوقزاطة هبة

ملاحظة:

تتعلق هذه الإستمارة بموضوع دراسة أكاديمية علمية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، ولذلك نرجو منكم تقديم المساعدة لنا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (×) أمام الخيار المناسب علما أن هذه المعلومات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية بحتة.

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

السن: من 22 إلى 24 ☐ من 25 إلى 27 ☐ أكثر من 28 ☐

المستوى الجامعي: ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐

التخصص: سمعي بصري ☐ صحافة مطبوعة والكترونية ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية أوقات الأزمات

1-هل تستخدم الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ناذرا ☐

2-منذ متى وأنت تستخدم الصحافة الالكترونية؟

منذ سنة ☐ مند سنة إلى ثلاث سنوات ☐ مند أكثر من ثلاث سنوات ☐

3- كم الوقت الذي تستغرقه في تصفحك للصحافة الالكترونية أوقات الأزمات؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلا ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

4-ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

5-ما هي الأماكن المفضلة لديك لقراءة الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات؟

الجامعة ☐ الإقامة الجامعية ☐ المنزل ☐ وسائل النقل ☐ مقاهي الانترنت ☐
أخرى ☐

6-ما هي الوسائط التي تستعملها في مطالعة الصحف الالكترونية؟

(يمكن أن تختار أكثر من إجابة).

-الهاتف الذكي ☐

-اللوح الالكتروني ☐

-الحاسوب المكتبي ☐

-الكمبيوتر المحمول ☐

7-حين تصفحك للصحف الالكترونية هل تكون؟

وحدك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐

8-ما هي فئة الصحافة الالكترونية التي تفضل تصفحها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

-صحف الكترونية محضة (بحتة) ☐

-مواقع مؤسسات صحفية مطبوعة ☐

-مواقع إخبارية ☐

-مواقع قنوات فضائية ☐

9-هل تفضل الاطلاع على مواقع الصحف الالكترونية؟

الجزائرية ☐ العربية ☐ العالمية ☐

10-ما هي اللغة التي تطالع بها الصحف الالكترونية؟

عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐

11-هل لديك صحف الكترونية معينة تداوم على تصفحها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم أذكرها.....

12-هل تتفاعل مع المواضيع التي تعالجها الصحف الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تتفاعل هل بـ

تعليق ☐ منتديات الحوار ☐ البريد الالكتروني ☐ الاستفتاءات ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للصحف الالكترونية في أوقات الأزمات

13-ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدام الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات؟

نفسية ☐ معرفية ☐ ترفيهية ☐

14-في أوقات الأزمات هل تفضل قراءة المواضيع:

السياسية ☐ الاجتماعية ☐ الاقتصادية ☐ حسب الأزمة ☐

15-هل استخدامك للصحف الالكترونية في أوقات الأزمات هو:

-تفضيل الاطلاع على المستجدات الكترونيا ☐

-حب الاطلاع ☐

- التثقيف ☐

- المشاركة وتبادل الآراء ☐

-المتعة والترفيه ☐

المحور الثالث: الإشباعات التي يحققها الطلبة الجامعيين من استخدام الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات.

17-هل تحقق لك الصحافة الالكترونية التي تتصفحها إشباعاتك ورغباتك المطلوبة في أوقات الأزمات؟

نعم ☐ لا ☐

18-ما نوع الرغبات التي تزيد إشباعها من خلال استخدامك للصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

-الإطلاع على مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة في أوقات الأزمات ☐

-الإطلاع على الأحداث فور وقوعها في أوقات الأزمات ☐

-التعرف على وجهات نظر مختلفة حول مواضيع معينة في أوقات الأزمات ☐

-بناء قناعة وخلق رأي خاص من خلال المواضيع المطروحة في أوقات الأزمات ☐

-تمضية الوقت والترويح عن النفس في أوقات الأزمات ☐

أخرى تذكر.....

19-ما هي المجالات التي تحقق أغراضك من خلال المواضيع التي تعالجها الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟

اجتماعية ☐ سياسية ☐ ثقافية ☐

20-هل تثق في المواضيع التي تعالجها الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ناذرا ☐ أبدا ☐

-هل هذا راجع إلى:

مصداقية الصحف ☐ طريقة معالجة المضامين ☐

أخرى تذكر.....

-هل لديك الرغبة في مواصلة تصفح الصحف الالكترونية في أوقات الأزمات؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة باعتماد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الالكترونية أوقات الأزمات، أن نقف عند أهمية الصحافة الالكترونية بالنسبة للطلبة، مما يولد لديهم ضرورة الاعتماد عليها في اكتساب المعلومات حول الأخبار و المواضيع و القضايا في أوقات الأزمات وكمحاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

-هل يعتمد طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي على الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟

وطرحنا مجموعة التساؤلات الفرعية المدعمة للدراسة والمتمثلة في:

- هل يقبل طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى على الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟
- ما هي عادات وأنماط تصفح طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى للصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟
- ما هي الدوافع التي تجعل طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى يعتمدون على الصحافة الالكترونية في أوقات الأزمات؟

وقد اندرجت دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، حيث اقتضت هذه الدراسة استخدام منهج المسح بالعينة الذي يعد المنهج الرئيسي لدراسة وسائل الإعلام، ووظفنا مدخل للاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل الاستخدامات والاشباعات، وكذا تم اختيار عينة الدراسة وهي العينة العشوائية البسيطة، التي من خلالها تم اختيار طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي المتصفحين للصحافة الالكترونية تخصص سمعي بصري وصحافة الكترونية ومطبوعة للسنة الجامعية (2018_2019)وبهدف الوصول إلى نتائج دقيقة اعتمدنا على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- يقبل أفراد العينة على الصحافة الالكترونية أوقات للأزمات أحيانا.
- أغلبية أفراد العينة يتصفحون الصحف السياسة.
- يعتمد طلبة جامعة الصديق بن يحي على الصحافة الالكترونية أوقات الأزمات للحصول على مختلف المعلومات والأخبار.
- تحقيق الصحافة الالكترونية لأفراد العينة في أوقات الأزمات الإشباعات المتمثلة في المعلومات والأخبار والقضايا الخاصة بالأزمة وبطريقة فورية.